تناص مسرحية "ХИСРАВ ВА ШИРИН" (خسرو وشيرين) لعبد السلام دهاتي مع منظومة "خسرو وشيرين" لنظامي گنجوي

د. أحمد سامي عنتر (*)

الملخص

تعد منظومة "خسرو وشيرين" من روائع الشاعر الإيراني الكبير نظامي الكنجوي، والتي استلهمها من شاهنامة الفردوسي، وغيّر فيها بما يتناسب مع ملحمة العشق؛ حيث صبّ نظامي جلَ جهده على الجانب العاطفي والرومانسي، وجعل من الإشارات– التي وردت في شاهنامة الفردوسي عن عشق الملك خِسرو لجارية– ملحمة عشقٍ خالدة. وقد أعاد الكاتب الطاجيكي عبد السلام دِهاتي كتابة هذه القصة في العصر الحديث في ثوب المسرحية، ولذا يُعنى البحث بدراسة التناص بين مسرحية "Хисрав Ва Ширин" (خسرو وشيرين) لعبد السلام دِهاتي مع منظومة "خسرو وشيرين" لنظامي الكنجوي باستخدام المنهج الاستقرائي لتحليل عناصر التناص على مستوى الشخصيات والأحداث.

تنقسم الدراسة إلى مقدمة حول التعريف بالموضوع وأهميته والمنهج المتّبع، يليه مدخل للتعريف بالكاتبين نظامي الكنجوي وعبد السلام دهاتي، ثم تمهيد للتعريف بالتناص وأدواته، يتلوه المبحث الأول بعنوان "تناص الشخصيات"، ويعرض لتناص الشخصيات بين المسرحية

(*) أستاذ مساعد بقسم اللغات الشرقية وآدابها، كلية الآداب – جامعة عين شمس.

والمنظومة، ثم المبحث الثاني بعنوان "تناص الأحداث"؛ ويعرض للتناص بين الأحداث في العملين، ثم خاتمة حول أهم نتائج الدراسة، يليها ثبت بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية:

خسرو وشيرين– نظامي الكنجوي– عبد السلام دهاتي– التناص– الأدب الطاجيكي– الأدب الفارسي.

Abstract

The Poetic composition of "Khisrav and Shirin" is one of the masterpieces of the great Iranian poet Nizami Ganjavi, which was inspired by Shahnameh Ferdowsi. It was changed in proportion to the epic of love, where Nizami poured most of his effort on the emotional and romantic side, and made the references - which appeared in Shahnameh Ferdowsi about King Khisrav's love for a slave girl - an eternal love epic. The Tajik writer Abdusalam Dahati rewrote this story in the modern era in the genre of drama so the research is concerned with studying the intertextuality between the play (Khisrav and Shirin) by Abdusalam Dahati with the verse "Khisrav and Shirin" of Nizami Ganjavi using the inductive method to analyze the elements of intertextuality in the depiction of characters and events. The study is divided into an introduction defining the topic, its importance and the approach (theory) followed. Next, the two writers Nizami Al-Ganjawi and Abdel Salam Dhati, are introduced with a preface to the definition of intertextuality and its tools, followed by the first section entitled "Intertextuality of characters", that presents the intertextuality of characters between the play and the verse. The second section entitled "Intertextuality of events"; presents the intertextuality between the events in the two works, then a conclusion on the most important results of the study, followed by a proven source and references.

Keywords: Khisrav and Shirin - Nizami Ganjavi - Abdul Salam Dhati - Intertextuality - Tajik literature - Persian literature

مقدمة

إن الأدب الطاجيكي هو أحد أغصانٍ ثلاثة للغة الفارسية– الإيرانية والأفغانية والطاجيكية– تلك التي تشكّل معاً شجرة الأدب والتراث الفارسي الوارفة؛ التي يشكّل عظماء الأدباء والكتّاب الفرس بلابلها ونجوم سمائها.

يعد الشاعر الكبير نظامي الكنجوي من أعظم شعراء الفارسية؛ وقد كتب خمس منظومات شعرية هي مخزن الأسرار، وليلى والمجنون، وهفت پيكر واسكندرنامه، لكن تظل منظومته خسرو وشيرين أحد أهم أعماله، إن لم تكن الأهم على الإطلاق؛ فعندما تجتمع عظمة الشاعر مع عظمة النص يصبح هذا العمل ملهماً للعديد من الكتّاب ليحذوا حذوه.

وردت قصة خسرو برويز في شاهنامة الفردوسي، وقد ركزت الشاهنامة على الجوانب التاريخية والعسكرية والحماسية لحياته، وخسرو هو أحد ملوك الساسانيين، تولى الحكم بعد خلع أبيه من الحكم وقتله، ثم ثار عليه القائد بهرام جوبين[١]، ونصَب نفسه ملكاً، ثم حدثت بينهما حربٌ بعد ذلك، انتهت بانتصار الملك خسرو وهزيمة بهرام وفراره إلى مدينة بلخ، ثم مقتله فيها بعد ذلك.

استلهم نظامي قصة عشق خسرو وشيرين مما ورد عنها في شاهنامة الفردوسي، وغيّر فيها بما يتناسب مع ملحمة العشق التي كتبها، وصبّ جلَ جهده على الجانب العاطفي والرومانسي، وجعل من الإشارات– التي وردت في الشاهنامة عن عشق الملك خسرو للجارية شيرين– ملحمة عشقٍ خالدة، وحوّل شيرين من جارية إلى أميرة ورثت المُلك بعد موت عمتها مهين بانو، كما ابتكر شخصية فرهاد؛ المحب العاشق للجميلة شيرين، ومنافس الملك خسرو في عشقها، الذي تحدى الصعاب وشقّ الجبال من أجل شيرين، وقضى نحبه في سبيل حبها، فأصبحت القصة متعددة الأبعاد، تتدفق فيها المشاهد الرومانسية والدرامية؛ ولهذا أضحت هذه المنظومة الخالدة بفضل جمال وروعة أسلوبها ومضامينها الغزلية الممتزجة بالتصوف، من روائع الشعر الفارسي على مر العصور.[٢]

حازت منظومة خسرو وشيرين من صدق المشاعر وروعة التصوير ما جعلها خالدة، حيث اشتهرت في الأدبين التركي والأذري أيضاً، ونظمها في الفارسية خسرو الدهلوي[٣]، وعرفي الشيرازي[٤]، ووحشي بافقي[٥]، ووصال الشيرازي[٦] وهاتفي[٧]، وفي التركية شيخي[٨] وعطائي، وكُتبت عنها أعمال أخرى تحت اسم شيرين وفرهاد.

حازت قصة عشق خسرو وشيرين من الشهرة والانتشار الكثير، وتناقلتها الأيدي وتحدّث عنها الشعراء، ومن بين من أعاد كتابة هذه القصة في العصر الحديث الكاتب الطاجيكي عبد السلام دِهاتي، حيث أعاد كتابتها في ثوب المسرحية، ولذا يُعنى هذا البحث بدراسة التناص بين مسرحية خسرو وشيرين لعبد السلام دِهاتي مع منظومة خسرو وشيرين لنظامي الكنجوي متّبعاً المنهج الاستقرائي لاستجلاء مواضع التناص بين العملين.

تنقسم الدراسة إلى مقدمة حول التعريف بالموضوع وأهميته والمنهج المتّبع، يليه مدخل للتعريف بالكاتبين نظامي الكنجوي وعبد السلام دهاتي، ثم تمهيد للتعريف بالتناص وأدواته، يليه المبحث الأول بعنوان "تناص الشخصيات"، ويعرض لتناص الشخصيات بين المسرحية والمنظومة، ثم المبحث الثاني بعنوان "تناص الأحداث"؛ ويعرض للتناص بين الأحداث في العملين موضوع الدراسة، ثم خاتمة حول أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يليها ثبت بأسماء المصادر والمراجع.

التعريف بالكاتبين

- **نظامي گنجوي**:

أبو مُحَمَّد إلياس بن زكي مؤيد نظامي گنجوي، شاعر قصصي فارسي في القرن السادس الهجري. ورد اسمه في أقوال أخرى أحمد بن يوسف بن مؤيد، كنيته أبو مُحَمَّد ولقبه نظام الدين، وتخلصه[٩] نظامي. هناك اختلاف حول تاريخ ميلاده، ولكنه ولد في گنجة[١٠] عام ٥٣٣ أو ٥٣٦ هجري تقريباً في عائلة مثقفة، واهتم أبوه بتربيته وتعليمه بشكلٍ صحيح منذ طفولته، فألمّ بعلوم عصره من شعر وأدب وفلسفة وحكمة ونجوم. اصطبغ شعره بصبغة صوفية ونضج في المحتوى، وهو ما دفع الملوك والأمراء في عصره لمقابلته وشراء شعره وفنه.[١١]

يعد نظامي حكيما موسوعيا، وشاعرا مرهف الحس، بليغ اللفظ، يدعو إلى الاستقامة والخلق الرفيع بكل إخلاص، وهو من الشعراء الفرس المشهود لهم بالتميز والنبوغ الذين استطاعوا ابتكار نهجا خاصا بهم وتطويره، كما شهد له بالذكاء الشديد والورع الحقيقي دون تعصب وجمود، مستقلاً برأيه شديد الاعتزاز بكرامته، والدا محبا عطوفا، وزوجا عاشقا.

زخرت أشعار نظامي بأصول الحكمة والعرفان وله في ذلك كتابات ذات طابع صوفي. وجاءت أشعاره في هذا المجال صعبة ومعقدة؛ لما احتوت عليه من دقة بالغة في المضامين والخيال ولكن لقدرته على القص ونظم الشعر أصبحت مؤلفاته نموذجا يحتذى به بعد تأليفها بفترة وجيزة، أي منذ القرن السابع الهجري.[١٢]

اشتهر نظامي بروائعه الخمس، التي تُعرف بخمسة نظامي، وهي منظومة "مخزن الأسرار" عام ٥٧٢هـ، منظومة "خسرو وشيرين" عام ٥٧٦هـ، ثم "ليلى والمجنون" عام ٥٨٤هـ، منظومة "هفت پيكر" (الأجساد السبع) عام ٥٩٣هـ، منظومة "اسكندرنامه" (رسالة الإسكندر) عام ٥٩٩هـ. توفى عام ٦٠٠ أو ٦٠٢هـ، بعد حياة ملأها الزهد والتقوى والاحترام والقبول لدى الملوك والأمراء وعامة الناس.[١٣]

يصل عدد أبيات منظومة "خسرو وشيرين" إلى ستة آلاف وخمسمائة بيت في بحر الهزج المسدس المقصور. وقد قلّد كثير من الشعراء قصة "خسرو وشيرين" لنظامي، وظهرت بمسميات مثل: خسرو وشيرين، شيرين وخسرو، شيرين وفرهاد، فرهاد وشيرين، وكان من بين من نظموا هذه القصة أمير خسرو الدهلوي، عرفي الشيرازي، وحشي بافقي، وصال الشيرازي، هاتفي. وقد حاز نظامي وقصته اهتمام العرب والمستشرقين، وكُتبت العديد من الدراسات العربية والأجنبية عن نظامي وملحمته هذه، من بينها في العربية ما كتبه الأستاذان عبد النعيم حسنين، وأمين عبد المجيد بدوي[١٤]، وترجمة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بقوش، وقد استفاد الباحث من بعض الترجمة في هذه الدراسة.

- **عبد السلام دهاتي**:

عبد السلام پيرمُحَمَّدزاده دهاتي، شاعر وكاتب ومترجم ومحقق وصحفي طاجيكي في عهد السوفييت. ولد في مارس ١٩١١م في قرية باغ ميدان بمدينة سمرقند. حصل على الشهادة المتوسطة عام ١٩٣٠م والدورة التدريبية بالمدرسة العليا ١٩٣١م ثم عمل في إدارة جريدة "حقيقتِ ازبكستان" وشعبة مطبوعات طاجيكستان الحكومية بسمرقند.[١٥] سافر إلى دوشنبه عام ١٩٣٥م وعمل في العديد من الصحف، من بينها مدير شعبة النقد، كاتب بجريدة "براي

ادبيات سوسياليستي" الشهرية، كاتب باتحاد كتّاب طاجيكستان ١٩٣٨م، كاتب مسئول بالمجلة الشهرية "شرقِ سرخ". عمل محرراً أدبياً في المطبوعات الحكومية خلال سنوات الحرب الوطنية الكبرى، واختير مرة ثانية كاتباً مسئولاً باتحاد الكتّاب ١٩٤٤م. وعمل باحثاً علمياً خلال سنوات ١٩٤٦– ١٩٤٩م في معهد التاريخ واللغة والأدب باتحاد الجمهوريات السوفيتية، ثم عمل بعد ذلك رئيس تحرير في المطبوعات الحكومية، ثم محرراً مسئولاً في "شرق سرخ"، مدير شعبة ترجمة الآثار الكلاسيكية المركزية– اللينينة في معهد برتيا للتاريخ، نائب رئيس اتحاد الكتّاب ومحرر مسئول في جريدة "تاجيكستان" الشهرية. واستمرت جهوده العلمية منذ عام ١٩٦١م في معهد رودكي للغة والأدب.[١٦]

بدأ دهاتي الكتابة أثناء دراسته، وكان ينفذ إلى قلوب القراء من خلال الحكايات وأشعار الهجاء والمقالات. طُبعت أولى حكاياته "ترانههاي محنت" (أغاني المحنة) عام ١٩٢٩م، وطبعت مجموعتا "منظرههاي سهگانه" (مناظر ثلاثة الأبعاد)، و"ميوههاي اكتبر" (فواكه أكتوبر) عام ١٩٣٤م بمطبوعات طاجيكستان الحكومية، وكذلك مجموعة "شعرها وحكايهها" (أشعار وحكايات)، عام ١٩٤٠م، وتضم كتاباته في عقد الثلاثينيات، وطبعت آثاره المكتوبة خلال سنوات الحرب في كتاب "شعرهاي منتخب" (أشعار مختارة) ١٩٤٥م، "اثرهاي منتخب" (أعمال مختارة) ١٩٤٩م، "حيات قدم ميزند" (الحياة تخطو) ١٩٦١م، "بُنفشه" (البنفسج) ١٩٦٣م، وتُرجمت أشعاره للروسية تحت عنوان "آبِ روان ميايد" (الماء يسري)، وأتيحت للقراء عام ١٩٥٧م.

برع دهاتي في كتابة المسرحية أيضاً، وأبدع بالتعاون مع ميرزاترسون زاده المسرحية الموسيقية "خسرو وشيرين" ١٩٣٦م والمستلهمة من قصة نظامي الكنجوي، أوبريت "شورش واسع" (الاضطراب الواسع) ١٩٤٠م.[١٧]

ساهم دهاتي كذلك في نشر آثار الأجداد وجمع الأدب الشفوي، وترتيب القواميس، وترجمة وتحرير الآثار الكلاسيكية المركزية– اللينينية. وكانت آخر خدماته وأجلّها هي كتابة عدة أحرف في معجم اللغة الطاجيكية. كان عضو اتحاد كتاب طاجيكستان منذ عام ١٩٣٤م. وتوفي في

٣١ يناير ١٩٦٢م. وطُبعت آثاره بعد وفاته بين عامي ١٩٦٥– ١٩٦٦م في خمسة مجلدات.[١٨]

مسرحية "خسرو وشيرين" للكاتب عبد السلام دهاتي هي مسرحية غنائية، طُبعت ضمن كليات الشاعر في دوشنبه ١٩٦٥م، وتقع في إحدى وخمسين صفحة، وتتكون من سبعة مشاهد، وهي مكتوبة في الأصل بالخط الكيريلي (الروسي)، وقد حول الباحث المسرحية إلى الخط الفارسي.

تمهيد

التناص مشتق في الأصل من الجذر اللغوي (نَصَصَ)، وقد ورد في لسان العرب: "نصص: النصُّ: رفْعك الشيء. نص الحديث ينُصُّه نصاً: رفعه. وكل ما أُظهرَ، فقد نُصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنصَّ للحديث من الزُّهري أي أرفع له وأسندَ. يُقال: نصَّ الحديث إلى فلانٍ، أي رفَعَهُ، وكذلك نَصَصْتُهُ إليه[١٩]. وجاء في المعجم الوسيط: نصُّوا فلاناً سيداً: نصَّبوه، والشيء: رفعه وأظهره، يقال: نصّصت الظَّبية جيدها. ويقال: نصَّ الحديث: رفعه وأسنده إلى المحَدَّث عنه. "والنص من الشيء: منتهاه ومبلغ أقصاه. يقال: بلغ الشيء نصّه. وبلغنا الأمر نصه: شدته. وتناص القوم ازدحموا.[٢٠]

التناص هو منهج جديد في قراءة ونقد النصوص الأدبية، وعلى أساسه يتشكل كل نص من النصوص السابقة[٢١]، فلا يوجد عمل فني مستقل، والأعمال الفنية لها علاقة لا تنفصل مع بعضها البعض.[٢٢] بحيث تقوم الأعمال الأدبية على نظم وتقاليد تم إنشاؤها من خلال الأعمال الأدبية السابقة، وللأنظمة والرموز والتقاليد الفنية والثقافية الأخرى بشكل عام أهمية أساسية في تشكيل معنى العمل الأدبي، ويعتبر المنظرون اليوم أن النصوص، سواء كانت أدبية أو غير أدبية، تفتقر إلى أي معنى مستقل.[٢٣]

يشير التناص– في معناه العام– إلى شبكة الاتصال المتداخلة للنصوص مع بعضها البعض، حيث الاعتقاد بأن الأدب ليس نظاماً منغلقا ومستقلا ومكتفيا بذاته، بل له ارتباط وثيق وذو اتجاهين مع النصوص الأخرى، وأن هناك حوار مستمر بين النص والنصوص الموجودة خارجه؛

بحيث تلعب النصوص المسبقة دائمًا دورًا أساسيًا في إنتاج النص واستقباله. بمعنى آخر، لا يتم إنشاء نص دون علاقات تناصية؛ فالتناص كالجسد اللامتناهي الذي يتجنب أي جمود أو تقييد للنص.[٢٤]

للتناص تعريفات عديدة؛ من بينها أنه عدة طرق يرتبط من خلالها كل نص أدبي بنصوص أخرى ارتباطا لا ينفصم عن طريق الاقتباسات الخفية والعلنية، أو التلميحات أو استيعاب المكونات الملموسة والشكلية من النصوص المعروضة عليها أو من حيث المشاركة الحتمية في المخزون المشترك من الأساليب الأدبية.[٢٥] ويرى الغذامي أنه "تداخل النصوص أو النصوص المتداخلة أو النصوصية. في حين يراه مُحَمَّد بنيس: "مصطلحاً سيمولوجياً تشريحياً، يحدث من خلال ثلاثة قوانين هي: الاجترار والامتصاص والحوار، ويضع للنص المتناص مرجعيات عدة؛ منها الثقافة الدينية والأسطورية والتاريخية. ويسميه إبراهيم رماني "النص الغائب"، ويرى صبري حافظ "أن النص يمتد بميراث نصي لأول نص في اللغة التي ينتمي إليها، والتناص عند عبد الملك مرتاض هو علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر.[٢٦] ويعرفه أحمد الزغبي بقوله "أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أو أفكاراً أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب، بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي، وتُدغم فيه ليتشكل نصٌ جديد واحد متكامل.[٢٧]

يتفق العديد من منظري ونقاد نظرية التناص على أن كل عمل أدبي هو محادثة مع مصنفات أخرى، ولذلك تسمع أصوات متعددة في النص الواحد، وليس هناك نص مستقل ومبتكر على الإطلاق؛ لكن كل واحد من هؤلاء النقاد يتناول هذه النظرية بمصطلحاته وتفسيراته الخاصة.[٢٨] والتناص لا يقتصر على فن بعينه، فهو يشمل فنون الأدب جميعها، كما أنه لا يقتصر على نفس لغة النص، وإنما يمتد ليشمل النصوص المكتوبة بلغات أخرى، كما عرف التناص بأنه: "اعتماد نص من النصوص على غيره من النصوص النثرية أو الشعرية القديمة أو المعاصرة الشفاهية أو الكتابية العربية أو الأجنبية ووجود صيغة من الصيغ العلائقية والبنيوية والتركيبية والتشكيلية والأسلوبية بين النصين"[٢٩].

هناك مصطلح يسمى التوالد النصّي أو لاحقية النص، وهو يوضح العلاقة بين نص أول ونص ثاني بحيث يحاك الثاني انطلاقاً من الأول مثل "الزيني بركات" محاكاة لـ "بدائع الزهور"

لابن إياس. وينقل الخشاب عن جونيت بصدد العلاقة بين النصين أنها قد تكون علاقة تحويل أو علاقة محاكاة، ويضرب أمثلة لعلاقة التحويل بتحويل النص من صيغة إلى أخرى كالإعداد المسرحي أو السينمائي لنص روائي، بينما علاقة المحاكاة قد تكون معارضة نص لنص آخر مثل استلهام الملاحم الشعبية في قالب مسرحي.(٣٠)

المبحث الأول: تناص الشخصيات

يعترف الشاعر الطاجيكي عبد السلام دهاتي في مقدمة مسرحيته "خسرو وشيرين" أنه صاغ مسرحيته على أساس منظومة نظامي الكنجوي، ومن ثم فإن العلاقة التناصية بين المسرحية والمنظومة تدخل في إطار ما يسمى بالتوالد النصي؛ حيث كُتبت المسرحية على أساس المنظومة، وتناصت معها في الشخصيات؛ فتضمنت معظم شخصيات المنظومة، عدا بعض الشخصيات التي حجبها دهاتي لمبرر درامي.

تناصت مسرحية دهاتي مع منظومة الكنجوي أيضاً من حيث السياق العام، فجاءت الأحداث من البداية حتى نهايتها شبه متطابقة، عدا بعض الحكايات والتفاصيل التي ارتأى دهاتي أنها لا تخدم سياق المسرحية أو لا تناسب أسلوب الحوار المسرحي؛ ومن بين هذه الموضوعات وصف الشخصيات؛ حيث لم يُتَح لدهاتي المجال للإسهاب في وصف الشخصيات الرئيسية وخاصة– خسرو وشيرين– أو حتى تخصيص أجزاء معينة لوصف كلٍ منهما، وإنما استُشفت سماتهما من سياق الحوار المسرحي، وجاء التناص بين الشخصيات في اتفاق صفاتها في المسرحية مع ما ورد عنها في المنظومة، ولكن اختلف أسلوب عرض الشخصيات تماشياً مع اختلاف أسلوب المسرحية الحواري عن أسلوب المنظومة السردي. ويمكن دراسة تناص الشخصيات من خلال ثلاثة أقسام رئيسية، هي التناص الكامل، التناص الجزئي، والشخصيات غير المتناصة.

أولاً: التناص الكامل:

يقصد بالتناص الكامل تطابق صورة الشخصية في المسرحية والمنظومة دون زيادة أو نقصان، ومن بين الشخصيات التي اتفقت صورتها في المنظومة والمسرحية، شخصية خسرو وشيرين وفرهاد وشابور وباربد والجواري وبعض الشخصيات الثانوية الأخرى.

١- خسرو:

يعد خسرو– إلى جانب شيرين– الشخصيتين الرئيسيتين في المنظومة والمسرحية على السواء. وقد جاءت صورة خسرو في المسرحية متفقة مع المنظومة؛ حيث اتسمت في كليهما بحميد الصفات وذلك خلال وصف خسرو أمام شيرين على لسان خادمه شابور، بغرض ترغيبها في حبه، فهو شابٌ، كالشمس التي يبدد ضياؤها حجب السحاب، يجمع بين الشجاعة والحكمة، فهو في عظمة وشجاعة جمشيد والإسكندر المقدوني، وهو من نسل رستم البطل الأسطوري الخارق، وعندما يتكلم ينزل كلامه مثل الدُر من المرجان، فكما جاء عنه في المسرحية:

وجهه منير مثل الشمس، التي تضئ العالم.
"لا تزال شمسه منزهة عن السحاب،
أنَ له أن يخشى السحاب والشمس؟
زهرة غير عابئة برياح الخريف،
ربيع جديد على الغصن الشاب".
هو ملك واسمه خسرو برويز،
كل دولة إيران طوع رغبته.
يمتطي الحصان مثل كيخسرو،
هو تذكار من جمشيد والإسكندر،
إذا ذهب إلى الميدان، فهو مثل رستم،
وإن جلس لشرب الخمر، فهو كيقباد.
"يتحدث، فيخرج الدُر من المرجان،
يضرب السيف، فيسلب الأسد الروح".[٣١]

هكذا أسبغت المسرحية صفات الجمال والعظمة والحكمة على خسرو من خلال التشبيه واستدعاء التراث، حيث استعارت نور الشمس لتصوير جمال وجهه الوضَاء، واقتبست سيَر

الأبطال والملوك العظام الأُوَل مثل رستم وجمشيد والإسكندر لتصوير قوته وعظمته، وشبّهت كلامه بالدُر الثمين. وهذه الصفات تتناص مع وصف خسرو في منظومة الكنجوي؛ كما في الجدول التالي:

وجه التناص	مسرحية "خسرو وشيرين"	منظومة "خسرو وشيرين"
جمال الوجه	هذه الصورة طاهرة الجوهر، رمز شمس سبع دول". وجهه منير مثل الشمس، التي تضئ العالم. "لا يزال شمس خالية من السحاب، أي خوف له من السحاب والشمس؟[٣٢]	دُرّة كريمة من البحر الملكي، وسراج منير من النور الإلهي.[٣٣] – طلعة مبهجة أكثر من الشمس سكر ضحكته أحلى من الصباح.[٣٤]
اسمه	هو ملك واسمه خسرو برويز[٣٥]	أسماه: "خسرو برويز".[٣٦]
القوة والشجاعة	هو تذكار من جمشيد والإسكندر، إذا ذهب إلى الميدان، فهو مثل رستم، وإن جلس لشرب الخمر، فهو كيقباد. "يتحدث، فيخرج الدُر من المرجان، يضرب السيف، فيسلب الأسد الروح.[٣٧]	انظري حتى ترين أنه مثل كاوه[٣٨] لم يرَ العالم لكنه رأى النور في عطف الغزال وفي غضبة الأسد.[٣٩] – عندما يجلس للشراب فهو كيقباد تذهب قبعة كنز قارون أدراج الرياح يضرب بالسيف، فيسلب الروح من الأسد.[٤٠]

أغفلت المسرحية ذكر نسب خسرو ووصول أبيه إلى الحكم بعد جده كسرى وكذلك تضرع الأب كي يرزقه الله بولد، ومما جاء في ذلك في المنظومة:

إنه عندما توارى قمر كسرى في الظلام، آل عرشُ الإمبراطورية إلى هرمز
كان هرمز المضيء للدنيا يحكم بالعدل، ويعمّر الدنيا بعدله،
كان يسلك رسم أبيه، فالعطاء في يده، والدين قائمٌ،
كان يريد استمرار نسبه في الدنيا، ويتقرّب إلى الله ليهبه ولداً،
وبعد نذور وقرابين كثيرة، وهبه الله ابناً ذكراً، وأي ابن؟[٤١]

يمكن تفسير إغفال المسرحية للتفاصيل السابقة بأن موضوعها في الأساس عشق الملك والملكة، اللذان هان عليهما ملكاهما مقابل الاحتفاظ بعشقهما، ولذلك لم يكن من الضروري التعرض لنسب كلٍ منهما لعدم تأثيره على مجرى الأحداث، وإنما اكتُفي بالإشارة إلى عراقة نسبيهما، وما يؤكّد ذلك أيضاً تجاهل المسرحية قصة خسرو وغلمانه عند دخولهم بيت أحد الفلاحين وعبثهم فيه وهم ثملين، فقد تجاهلته المسرحية أيضاً لعدم تأثيره في مجرى الأحداث، ولضيق مجال المسرحية عن ذكر كافة التفاصيل، لا سيما غير المؤثرة منها.

٢- شيرين:

تتناص صفات الجمال والحسن الخلاب لدى شيرين في المسرحية والمنظومة على حدٍ سواء؛ غير أن المسرحية تجمل صفات الحسن من خلال الأساليب البلاغية، فيرد وصفها باعتبارها صدر حفل الحسناوات وفخرهن، ووجهها الوضاء يشع نوراً وضياءً كالشمس والقمر:

إليكِ، يا صدر حفل الحسناوات، إليكِ، يا فخر الحسناوات.[٤٢]
فداؤك روحي، يا شبيهة الشمس.[٤٣]
قمر الأرمن ألقت شعاع النور.[٤٤]

فصّل الكنجوي في منظومته صفات الجمال لدى شيرين؛ من حيث جمال الوجه (العين– الأنف– الفم– الأسنان– الجديلة):

إنها فتاة ملائكية، ودَعْك من الملائكة، فهي بدرٌ متوج تحت النقاب،
مضيئة لليل، مثل قمر ساطع، سوداء العين مثل ماء الحياة،

باسقة القوام مثل نخلة فضية، اعتلى قمة نخلتها زنجيان لجني الرُّطب،
من كثرة ذكر هذا الفم الحلو، يترطب الفم من امتلائه بماء السكر
ينثر اللعاب الصدف من بعيد، على لؤلؤ الأسنان الشبيهة بالنور،
شفتاها السكريتان مثل العقيق النضر، وجديلتاها مفتولتان كالأنشوطة،
ثنية جديلتها تنقي القلب من الاضطراب، تنثر الورود بذؤابتها الخضراء..[٤٥]

يمكن القول إن اختصار صفات الحسن لدى شيرين في مسرحية دهاتي يأتي متسقاً مع السياق المسرحي، الذي لا يفسح المجال للوصف المسهب كما في منظومة الكنجوي.

٣- فرهاد:

شخصية فرهاد من ابتكار نظامي، فلم يرد ذكرها في منظومة الفردوسي. وقد تناصت صورة فرهاد في المسرحية والمنظومة؛ فهو العاشق المفتون بحب شيرين، الذي عمل بمفرده لمدة شهر في الصحراء لشق نهرٍ، كانت شيرين قد طلبت منه شقه، ومما جاء في المسرحية حول ذلك:

انظري، أيتها المريحة للخاطر،
فقد أتممت أمرك.
عندما منحتُ القوة للتدبير والعلم،
شققتُ نهراً من قلب الجبال.
حتى تُروى هذه الصحراء،
وتنبت منها الزهور بدل الشوك والقش...[٤٦]

وتتناص الحادثة السابقة مع ما أورده الكنجوي في منظومته؛ حيث جاء:

عندما أدرك فرهاد تلك الفكرة، رضخ لذلك الحكم على عينه،
وشرع في تلك الخدمة بمنتهى النشاط، فإن العمل للمدللات تطلب الرقة،
خرج من هناك والمطرقة في يده، وأمسك المطرقة في يده بمحبة
وهكذا مزق جسد تلك الأرض، فأضحى الصخر مثل الشمع تحت وقع ضرباته،
فكان ينحت وجه الصخر بمطرقته، ويشق الصخر مثل الصفصاف،

ومع كل ضربة مطرقة يجربها على الحجر، كان أجره الجواهر من الحجرين
وفي مدة شهر، شق نهراً واضحاً مثل البحر بين الصخور الصلدة.[٤٧]

اختلف سبب شق النهر في المسرحية عما ورد في المنظومة، فبينما كان السبب في المسرحية هو توصيل المياه إلى جوف الصحراء، فتعْمُر وتنبُت فيها الزهور والأشجار، فإن هدفه الذي ورد في المنظومة هو كي يصل الحليب عبر النهر من مرعى الأغنام إلى قصر شيرين بدل أن تذهب هي إلى موضع الأغنام، ويمكن تفسير مخالفة المسرحية للمنظومة في هذا الأمر بأنها لأجل تحسين صورة شيرين وعدم إظهارها في صورة الأنانية التي تستغل فرهاد لمصلحتها الشخصية؛ فتكليف شيرين لفرهاد بشق النهر من أجل وصول الحليب لها بسهولة هو أمرٌ يتسم بالأنانية بعض الشيء، بينما شق نهر لأجل إعمار الصحراء وإنبات الزهور هو أمر مقبول ويتفق مع صورة شيرين المحبة الوديعة.

٤- **شابور**:

تناصت المسرحية مع المنظومة حول الدور الذي قام به شابور في تعريف شيرين بأمر خسرو وإيقاعها في حبه، ومما جاء في المسرحية حول ذلك:

في نفس اليوم، الذي أمرت أنت فيه يا ملكي أن أحضر شيرين،
عقدتُ متاعي حتى أجري إلى الأرمن،
ووصلت إلى صحبة ملهى شيرين.
وأعملت كل حيلتي هناك،
وأثرت في هذا البدن الفضي.
قدمتك بأسلوب شاعري،
فعشقتك شيرين غيابياً.[٤٨]

يتناص دور شابور هذا مع ما ورد في المنظومة حول إيقاع شيرين في حب خسرو، حيث جاء في المنظومة:

أسعِد قلبك، ولا تفكر إلا في السعادة، فإنني قد مضيت في الطريق بإخلاص
ولن أستريح لحظة، وسأستعير من الحُمُر الوحشية عَدْوها، ومن الطيور أجنحتها
ولن أنام طالما لم تنم رأسك، ولن آتي طالما لم أحضر محبوبتك
وسواء اتخذتْ من الحديد إيواناً كالنار، أو توارت في الصخر كالجواهر
فإني سأخرجها بالقوة والحيلة، مثل النار من الحديد، ومثل الجوهر من الصخر
وسأتعامل مع الزهر مرة ومع الشوك مرة، لأرى الأمر ثم أتعامل معه.[٤٩]

٥- باربد:

تناصت شخصية باربد في المسرحية والمنظومة؛ فاقتصر دوره على العازف الماهر؛ الذي يسلّي العاشق ويروِّح عنه، لكن المنظومة أضافت بصحبته في بعض المواضع عازفاً ماهراً آخر اسمه نكيسا، وهو الذي أنشد بلسان شيرين ليعبر عن وجدها بخسرو؛ بينما اتخذ باربد في ذلك الوقت لسان حال خسرو.

٦- الجواري:

يتناص دور الجواري في المسرحية والمنظومة في كونهن الفتيات الجميلات المخلصات لشيرين، اللاتي خشَيْن عليها من أمر صورة خسرو، وحاولن إخفائها عنها أو تمزيقها، وإقناعها بأن هذا من فعل الجن، ولم يُذكر الجواري بأسمائهن كلٍ على حدة سوى في موضع واحد في نهاية المسرحية؛ حينما أراد خسرو مكافأتهن هن ورجاله على إخلاصهم، ومما جاء في المسرحية حول ذلك:

الفتاة الأولى: اضطرب حال شيرين بسبب الصورة،
الفتاة الثانية: لنخفي تلك الصورة من هنا!
الفتاة الثالثة: نعم، بالتأكيد، يجب أن نخفيها!
تُمزّق إحدى الفتيات الصورة وتخفيها في ناحية، وبعد ذلك يذهب الجميع بالقرب من شيرين.
الفتاة الثانية: تعالوا، أيتها العزيزات الحِسان،

نذهب لذلك المكان لحديقة وبستانٍ آخرين!

الفتاة الأولى: نعم، تلك الحديقة صافية أيضاً،

نسيمها ناثرٌ للعطر ومنعش للروح.[٥٠]

يتناص الدور السابق للجواري مع ما جاء عنهن في المنظومة؛ من حيث خشيتهن على شيرين من صورة خسرو، ومحاولاتهن إخفائها عنها، وقد ذُكرن هنا دون أسماءٍ محددة أيضاً:

فخافت حارساتها أن تصبح شيرين أسيرة لتلك الصورة

فمزّقن تلك الصورة المختارة، لأنها استلبت النضرة من وجهها

وعندما ذكرت شيرين الصورة أخبرنها أن الشياطين أخفت الصورة

فهنا موطن الجن، فلنفر من هذه الصحراء، وننهض ونبتعد إلى صحراء أخرى.[٥١]

جاء ذكر الجواري والخادمات في مواضع أخرى بالعملين، ولكن كانت سياقات ظهورهن كلها سواء في المسرحية أو المنظومة مرتبطة بظهور شيرين وخدمتهن لها.

٧- شخصيات أخرى

تناصت صور الشخصيات الأخرى الفرعية مثل مهين بانو وكذلك بهرام جوبين في المسرحية مع المنظومة؛ حيث كان لكلٍ منهما دورٌ صغير مكمل لدور أبطال العمل الأساسيين، ولم تختلف أدوارهم في المسرحية عن المنظومة.

ثانياً: التناص الجزئي.

يقصد بالتناص الجزئي هنا تشابه صورة الشخصية في المسرحية والمنظومة، مع ذكر ملامح أخرى إضافية للشخصية في أحد العملين دون الآخر، ومن هذه الشخصيات ما يلي:

١- مريم:

تناصت صفات مريم في المسرحية والمنظومة؛ كونها المرأة التي تغار على زوجها خسرو من محبوبته شيرين؛ حتى أنها ترفض أن يراها، حيث جاء في المسرحية:

مبارك، أيها الملك المظفر،

فقد عاد تاجك المفقود على رأسك مرة أخرى.

لو لم يساعدك القيصر،
فأنّى كان لك هذا الفتح والظفر؟
الآن أدِ شكر السعادة،
أوفي بالعهد الذي قطعته لي!
لا تتخيل وجه شيرين بعد هذا،
فالسعادة معها ليست ممكنة.(٥٢)

لكن غيرة مريم في منظومة الكنجوي بدت أشد بكثير، فقد اتهمتها بالساحرة التي توقع بخسرو وتسعى للتفرقة بينهما:

أجابته مريم قائلة: يا ملك الدنيا، عظمتك ممسكة بالسماء مثل الكواكب،
وضع العالم الخلافة على الأعتاب، وأحنى الفلك رأسه لخط الحكمة.
لو صار اسم شيرين حلوى بديعة، فلن يتساقط من فم شيرين،
إلى متى تقوم بتسخين الأرز البارد؟ ولديك مثل هذه الحلوى الجميلة بلا مشقة؟!
أكل الرطب وتجاهل الشوك أفيد لك، فشيرين كانت حلوى بلا دخان
أتجعلني شريكة في الحيلة لساحرة، تستمد شعوذتها من بابل؟
وتحفظ أكثر من ألف تعويذة، وتعرض عليك إحداها بسخرية
فتخدعك وتفرق بيننا، وترضى عنها، وأبتعد عنك؟!
أنا أعرف تعاويذها جيداً، وأجيد قراءة مثل هذه الطلاسم
فما أكثر النساء اللائي لا يعرفن المائة من الخمسين، ويخرجن "عطارد" عن مساره بالشعوذة!"(٥٣)

بل إن مريم تهدد زوجها خسرو بقتل نفسها، إذا استمرت علاقته بشيرين:

ثم أجرت على لسانها قسماً، بالقلب المدرك، والروح العاقلة،
بتاج القيصر وعرش الإمبراطور، أنه إذا جاءت "شيرين إلى هذا البلد
فإني أضع الحبل المسكي على عنقي، وأشنق نفسي بسبب جورك

فمن الأفضل أن تستقر في ذلك الوادي، إذ من الأفضل ألا يرى البوم العمار.(٥٤)

لكن المسرحية أظهرت مريم في صورة المرأة التي وقفت بجانب خسرو وحاربت معه ضد عدوه بهرام حتى انتصر عليه، حيث جاء:

تستمر الحرب طويلاً. بين الجيوش زوجة خسرو الرومية مريم أيضاً. تتقدم جيوش خسرو على جيوش بهرام وتخرجهم من الميدان.(٥٥)

وتظهرها المسرحية في موضع آخر أنها التي أنقذت خسرو من بهرام بعدما ألقى به أرضاً، وكاد أن يقتله، رغم أن هذا لم يُذكر في منظومة الكنجوي، حيث جاء في المسرحية:

في هذه الأثناء تعود مريم من الحرب وترى حال خسرو وتسحب القوس وتطلق السهم على ظهر بهرام. يسقط بهرام وهو يقول "واه".(٥٦)

يمكن تفسير وقوف مريم إلى جانب خسرو في الحرب– كما ورد في المسرحية– لخدمة مغزى المسرحية الأساسي؛ وهو التأكيد على صدق حب خسرو لشيرين، ولذا فقد كان وقوف مريم إلى جانب خسرو في الحرب وإنقاذها لحياته هدفه تحميل خسرو أفضالاً من مريم، تلك الأفضال التي أعجزته عن هجرها إلى شيرين بعدما وقفت إلى جانبه بكل ما أوتيت؛ وأن بقائه مع مريم كان نوعاً من العرفان بجميلها. ويمكن التمثيل لصورة مريم في المسرحية والمنظومة بالجدول التالي:

وجه التناص	المسرحية	المنظومة
حب مريم لزوجها والغيرة عليه	√	√
مساعدة زوجها خسرو في الحرب	√	x
انقاذ خسرو من القتل	√	x

٢- شيرويه

تناصت شخصية شيرويه في المسرحية والمنظومة على حدٍ سواء فيما يتعلق بقسوته وعقوق أبيه، ولكن اختلفت طريقة تقديمه في العملين، فقد تم تقديمه في المسرحية من خلال حوار بينه وبين أبيه خسرو، حيث جاء:

شيرويه: ليس هناك أحدٌ غافلٌ عن حال ابنه مثلك.

خسرو: ليس لدي ابن مثلك سيءٌ وعاقٌ لأبيه. لقد تربيتَ كثيراً، لكنك لم تصبح إنساناً، أصبحتَ وصمة للإنسانية ومخجلاً للعالم.

أصبح مكانك الحانات، وكل خسيس أصبح رفيقك، فقدتُ شرفي بسبب سوء سمعتك وأفعالك...

شيرويه، مستهزئاً: ماذا حل بأمي مريم؟

خسرو: ماتت فجأة.

شيرويه: لا، لم تمُت، أنت قتلتها بنفسك![٥٧]

أما المنظومة فقد قدّمت شيرويه من خلال الوصف المباشر لقبيح صفاته، واشتهائه لزوجة أبيه شيرين:

كان له ابن فظ من مريم، أبخر[٥٨] **الفم مثل الأسود، اسمه شيرويه،**

وقد سمعتُ أن ذلك الابن القاتل، في طفولته عندما كان في التاسعة من عمره تقريباً،

كان يقول أثناء زفاف شيرين: ليت شيرين كانت زوجتي

فهل أحكي عن حبه أم حقده، أم عن علمه أم دولته أم دينه؟

فقد كان قصر الملك مليئاً بالدخان بسببه، وكان غير راضٍ عنه دائماً.[٥٩]

يتضح من الأبيات السابقة أن دهاتي أغفل في مسرحيته جانباً مما جاء عن شيرويه في منظومة الكنجوي؛ وهو اشتهاؤه لشيرين زوجه أبيه منذ طفولته، وربما كان هذا الاشتهاء أحد أسباب حقد شيرويه على أبيه، وقد تأكد هذا في المنظومة، لأنه بعد وفاة أبيه مباشرة وقبل حتى دفن جثمانه، أرسل إلى شيرين يطلب منها العيش معه. ويعزو إغفال المسرحية لهذا الجانب لتركيزها على الجانب الإيجابي للقصة، وهو الحب الطاهر، الذي لا يُفضَل تلويثه بمثل تلك الأفكار السيئة.

تم قتل خسرو في المسرحية كذلك على يد ابنه شيرويه، وهذا مخالف لما جاء في منظومة الكنجوي، حيث لم يثبُت أن شيرويه هو من قتل أباه، لكنه سجنه فقط، وأما قتله فقد تم على

يد رجل مجهول أثناء وجوده في محبسه، ويمكن تفسير قتل خسرو على يد ابنه في المسرحية، لكسب التعاطف مع خسرو، ذلك المغدور الذي لم يعطف عليه أحد ويحبه مثل شيرين، ولا حتى ابنه الذي من صلبه، كما أن هذا من شأنه أن يبرز مغزى مهماً؛ وهو أن رابطة الحب أصبحت أقوى من رابطة الدم، فشيرويه ابن خسرو هو من سلب أباه الحياة، بينما حبيبته شيرين ضحت بحياتها كي تظل بجواره. ويمكن التمثيل لشخصية شيرويه في المسرحية والمنظومة بالجدول التالي:

وجه التناص	المسرحية	المنظومة
القسوة والغلظة	√	√
اشتهاء زوجة أبيه	x	√
قتل أباه	√	x

٣-بزرگاميد[٦٠]

يظهر بزركاميد في المنظومة في صورة الحكيم العارف بأسرار العلم، الذي علّم خسرو ورباه، وأثر فيه إلى حدٍ كبير:

كان بزرك اميد عالماً شهيراً، بزرك اميد من العقل والقدرة
تهتز الأرض تحت قدمه، وتطوي رايته الفلك
استحوذ على الأسرار الخفية ومفاتيح الكنوز السماوية
تم استدعاؤه إلى خلوة الأمير، فأطلق لسانه كالسيف الهندي،
بحث عن الجواهر في بحر معرفته، وتشبَّث بذيلها
فأضاء قلبه المشرق بتعليمه، وتعلم منه حكماً كثيرة
قرأ عن مخلوقات الأفلاك، من فضاء زحل حتى مركز الأرض
وأضحى بحراً زاخراً في فترة قصيرة، وصار بارعاً في كل فن.[٦١]

لم تتطرق المسرحية لذكر حكمة بزرك اميد وعلمه، ولكن يُفهم ذلك من الحِكَم التي لقنها لخسرو وشيرين يوم زفافهما، حيث يتضح منها ثِقل علمه ورصانة عقله، ولم تصرح المسرحية بذلك مباشرة، نظراً لطبيعتها الحوارية التي تتحاشى الوصف ما أمكن، ومن بعض حكمه التي ذكرها ما يلي:

إليكما أيها الملكان المحتشمان،
سأقرأ نقطة، من الحكمة.
الشرط الأول هو أن على كل ملك،
أن يعمل بالكرم والعدل.
الملك الظالم أسوأ من الثعبان،
تصبح أرواح الناس في خطرٍ بسببه.
الشرط الثاني هو الخير والإحسان،
الخير هو حالُّ مشاكل الإنسان.
الشرط الثالث– دفع الكبر والغرور،
لأنهما يؤديا للنفور من الملك.(٦٢)

٤ – بياز:

يُذكر بياز في المسرحية بأنه الرجل الذي خدع فرهاد وأخبره كذباً بموت شيرين، كي يدفعه إلى الانتحار:

فرهاد: أبي العزيز، لماذا تتأوه وتصرخ؟
بياز: ماذا أقول عن صراخي، أيها الابن العزيز؟
أصبح الأرمن بلا ملكة.
ماتت شيرين!..(٦٣)

بالرغم من تناص حادثة خداع فرهاد في المسرحية والمنظومة، لكن الرجل اللي قام بخداعه في المنظومة كان مجهول الاسم، حيث لم تذكر المنظومة اسمه واكتفت بذكر صفاته؛ حيث جاءت كالتالي:

استدعوا شخصاً خرِفاً، عبوساً، مقطب الجبين،
يقطر دماً من الغضب مثل القصاب، ينفث النار من شاربه مثل فتيل المصباح[٦٤]
علموه بذيء الألفاظ، وأغروه بالذهب وهددوه بالحديد،
وأرسلوه إلى بيستون، ودلوه على الغدر.[٦٥]

يُلاحظ أن دوافع الشخصين مختلفة في العملين؛ فبينما قام بياز بأمر الخداع في المسرحية طواعية لأنه خادم خسرو، فإن الشخص الذي أتوا به في المنظومة لم يكن خادماً لخسرو، وقد هددوه بالسيف وأغروه بالمال كي يقبل بالأمر.

ثالثاً: الشخصيات غير المتناصة:

يقصد بالشخصيات غير المتناصة تلك التي ذُكرت في أحد العملين دون الآخر؛ أي ورد ذكرها في المنظومة ولم تُذكر في المسرحية أو العكس؛ وهي شخصية واحدة فقط ذُكرت في المنظومة، ولم يرد ذكرها في مسرحية دهاتي؛ وهي شخصية شكر؛ وهي فتاة جميلة من مدينة أصفهان؛ سمع بها خسرو من أحد ندمائه في أحد المجالس، وذهب للتعّرف عليها، وتزوج بها. ولم تذكر المسرحية شيئاً عن شكر أو زواج خسرو بها؛ ويعزو ذلك إلى رغبة الكاتب في إظهار خسرو في صورة المحب المخلص المحافظ على عهده لشيرين، وليس ذلك الذي يبحث عن المتعة في غياب حبيبته.

يلاحظ مما سبق أن الاختلاف بين أسلوب المنظومة السردي وأسلوب المسرحية الحواري قد ألقى بظله على طريقة تقديم الشخصيات في كلا العملين، فجاء تناص الشخصيات بين المسرحية والمنظومة على مستوى المضمون، وأما من حيث الأسلوب فإن الاختلاف بين الأسلوبين حال دون ذلك، فقد اعتمدت المسرحية بشكلٍ أساسي على الحوار، وتجنبت

المقدمات الطويلة والنهايات وكذلك الشرح المسهب، كما تم رسم الشخصيات من خلال أفعالها وأقوالها أو ما يُذكر عنها على لسان الآخرين.

جاءت الشخصيات في المسرحية متشابهة إلى حدٍ كبير معها في منظومة الكنجوي، ولم تخالف ذلك إلا للضرورة لخدمة السياق المسرحي؛ فحملت بعض الشخصيات ملامح جديدة لم تذكرها المنظومة وأغفلت في أحيانٍ أخرى ذكر بعض الملامح التي وردت في المنظومة؛ كما أنها أغلفت ذكر بعض الشخصيات، وذلك بما يتفق وخدمة الهدف الأساسي للمسرحية وهو تقديم قصة رومانسية للحب الخالد.

المبحث الثاني: تناص الأحداث

يمكن دراسة تناص الأحداث ما بين مسرحية دهاتي ومنظومة الكنجوي في قسمين رئيسيين هما: أحداث بينها تناص كامل وأحداث بينها تناص جزئي.

أولاً: أحداث بينها تناص كامل:

١- عشق خسرو وشيرين:

يعد عشق خسرو وشيرين الحدث الرئيسي للمسرحية والمنظومة على السواء، ويمكن تقسيم أحداث هذا العشق إلى جزئين رئيسيين؛ أولهما عشق خسرو لشيرين، والثاني عشق شيرين لخسرو. أما قصة عشق خسرو لشيرين في المسرحية فإنها تبدو مقتطعة من سياقٍ سابق، فالقصة تبدأ في المسرحية بوجود شابور في بلاد الأرمن– موطن شيرين– لإيقاعها في حب خسرو الذي هام بها، وأراد أن تحبه هي أيضاً. وبتأمل هذه البداية، يتوارد إلى الذهن سؤال حول طريقة معرفة خسرو بأمر شيرين وعشقها دون أن يراها. ولمعرفة بداية قصة العشق لابد من العودة لمنظومة الكنجوي، التي وضعت الإطار المنطقي لهذا العشق؛ فقد جاءت بشارة العشق لخسرو في رؤياه لجده في المنام؛ حيث بشّره بأربعة أشياء من بينها محبوبة سوف يبادلها حباً عظيماً؛ حيث جاء:

إذا كانت ممتلكاتك الأربع العزيزة قد فقدت، فإني أبشرك بأربعة أشياء:

أولها أنك ما دمت تجرعت مرارة ذلك الحصرم، ولم تبدِ غضاضة من مرارته،

فسوف تستقر على صدرك محبوبة، لم يرَ الفلك أجمل منها.[٦٦]

هذا فيما يتعلق بأمل العشق لدى خسرو، أما عشقه لشيرين على وجه الخصوص؛ فقد جاء بعد ما سمعه من خادمه المخلص شابور؛ الذي حكى له عن تلك الملكة الجميلة التي تقبع في بلاد الأرمن، ومما جاء في هذا الأمر:

ما إن حكى شابور الذكي هذا الكلام، حتى نامت الراحة، واستيقظ العشق
صدّق الجميع، واحداً تلو الآخر على أمر شيرين، وأقروا بذلك بحلو الكلام
بأن المعلم الذي يصور في بلاد الصين، كان قد أثنى على رأيه.
هكذا اضطرب خسرو من ذلك الكلام، ولم يسترح أو ينام بسبب ولهه ذلك
وكان يبحث هذه الحكاية طوال اليوم، ولا يستطيع إخراج هذه الفكرة من رأسه
كان يقضي أيام عدة في هذه الفكرة، وكان سعيداً بالجفاف الخرافي
وعندما أفلت الأمر من يده، رفع يده، ووطأ بقدميه على الصبر
استدعى راوي القصص إلى خلوته، وحكى له كثيراً من هذه القصص
قال له أيها الوفي لعمله، هلمّ لنجدتي الآن، فقد أفلت الأمر من يدي.[٦٧]

هكذا يتضح أن المنظومة قدمت مساراً تدريجياً لعشق خسرو لشيرين دون أن يراها؛ بينما أغفلت المسرحية ذكر هذه التفاصيل.

أما قصة عشق شيرين لخسرو، فقد تناصت فيها أحداث المسرحية مع المنظومة؛ حيث إن شابور هو من لعب دور رسول خسرو العاشق للإيقاع بمحبوبته شيرين، عن طريق رسم صورة رائعة الجمال له، ودسها في مكان وجود شيرين وخادماتها؛ حيث جاء في المسرحية:

تقع عين شيرين على صورة خسرو، فتضطرب وتتعلق بها، إلى حد يقلق خادماتها عليها، ويدفعهن لتقطيع الصورة:

تقع عينها على الصورة وتقترب منها: آه، لمن هذه الصورة الملائكية؟
لمن عينه.

لما الابتسام؟!

تبقي شيرين عينها معلقة بالصورة لمدة وبعد ذلك تحول وجهها إلى ناحية أخرى وتسرح.

الفتاة الأولى: اضطرب حال شيرين بسبب الصورة.[٦٨]

يتأكد شابور من تعلق شيرين بالصورة، فيدس لها صورة أخرى كي يزيدها تعلق:

شابور: ما أجمل هذا، حظ الملك أعانني،

أصبحت شيرين أسيرة عشق الملك.

لترى صورة الملك مرة أخرى،

حتى تزداد نار العشق.

يعلق الصورة مكشوفة على غصن الشجرة ويتوارى. تردد الفتيات الغناء مع شيرين. تقع عين شيرين على الصورة مرة أخرى فتزداد حيرتها وتعلق عينها للحظات:

شيرين: يا إلهي، ما هذا السر وما الحال؟

أهي حقيقة أما أنها حلم وخيال؟

يظهر شابور وتجتمع الفتيات.[٦٩]

تناصت المنظومة مع مسرحية دهاتي حول لعب شابور دور رسول العاشق واستخدام فنه لإيقاع شيرين في حب خسرو، في الأجزاء التالية:

تأهب شابور ونهض في السحر، أبكر من تلك الحسناوات المرحات

وسبقهن في الإغارة على ذلك المرج ليلاً، ليكون قريباً من تلك الورود الحمراء

وأمسك بيده ورقة مباركة، رسم عليها صورة مطابقة لخسرو

وعندما أضفى فنه على تلك الصورة، علقها مكشوفة على جذع شجرة

واختفى من هناك مثل الجنّي، ووصلت أولئك الجميلات مثل الحوريات.[٧٠]

عندما مضت تتبختر بوجهها القمري، وقع بصرها فجأة على تلك الصورة

فقالت للحسان أحضرن تلك الصورة، وأخبروني من صورها ولا تخفين عني أمرها

فأحضرن الصورة أمام المحبوبة، فأخذت تتأملها عدة ساعات

فلا يطاوعها قلبها على الانفصال عنها، ولا هي خليقة بضمها بين أحضانها

وكانت تثمل من كل نظرة إليها، وتغيب عن الوعي كلما ارتشفت كأساً

عندما كانت تراها، كان قلبها يضعف وتغيب عن الوعي، وكانت تعيد البحث عنها كلما أخفينها،

فخافت حارساتها من أن تصبح شيرين أسيرة تلك الصورة،

فمزّقن تلك الصورة المختارة إرباً، لأنها استلبت النضرة من وجهها.[٧١]

لكن شابور رسم الصورة مرة ثانية وثالثة ودسها في طريق شيرين، حتى تملّك العشق من قلبها، ثم ظهر لها، وأخبرها عن أمر خسرو وعشقه لها، وشجّعها على الذهاب إليه.

هكذا، تناصت المسرحية مع المنظومة في أمر عشق شيرين لخسرو في ثلاثة مواضع كما في الجدول التالي:

الجزء المتناص	المسرحية	المنظومة
شابور رسول خسرو العاشق لشيرين	√	√
هيام شيرين بخسرو	√	√
محاولة الخادمات حجب الصورة عن شيرين	√	√

٢- **موقف شيرين من اغتصاب عرش إيران**:

يتناص موقف شيرين من اغتصاب بهرام لعرش إيران في المسرحية معه في المنظومة؛ حيث كان موقفها في كلا العملين رافضاً لتقاعس خسرو عن استرداد العرش ومحفّزاً له على استرداد

المُلك، ومُرهّباً بأنها لن تبقى إلى جواره طالما لم يسترد ملكه، وقد تناص موقفها في العملين حتى في طريقة تحفيزها لخسرو وفي اختيار الكلمات، ومما جاء في المسرحية حول ذلك:

شيرين: اذهب أولاً، أخرج عدوك من ملكك،
بعد ذلك طارد العشق والطرب.
أنت تملك الشباب والشجاعة والملك،
اطلب تاج الملك!"
إذا حزتَ الدولة، فأنا رفيقتك،
وإذا لم تحز الدولة فما الفائدة؟![٧٢]

ومما جاء في المنظومة حول موقف شيرين من استرداد خسرو لعرشه:

طالما دابة الملك عرجاء، فمن الصعب أن يتحقق المراد
عندما ينتهي يوم الفقر، يدخل مرادك من الباب بالقوة
ولا يليق بأي عاقلٍ أن يكون ثملاً، فتكون الأغلال في قدمه والكأس في يده
فابحث عن مملكتك، وأنا هنا بانتظارك، فاظفر، وأنا هنا في متناول يدك
ولن أبدي لك وجهي بغير وصولك إلى المُلك، فسنكون أنا والمُلك معاً
ولو أقدم لك محبة الحبيب على البلاد، فأنا مثل العدو الذي يفر من البلاد.[٧٣]
أنت تتمتع بالشباب والشجاعة والمُلك، ولك رأس جديرة بالتاج
فخلّص بلادك من الفتنة، وأظهر طريق رفعتك مرة
لهذا الغلام الذي سطا على متاعك، ونهب تاجك وعرشك ظلماً
وهشِّم كيان جسده بالسيف، لعلك تبطل خداع طلسمه
فإن يد الملوك في البحث عن المراد، يلزمها السيف تارة، والكأس تارة أخرى
ومجرد أن تُشهر سيفاً، تهب الجيوش من حدود العالم الستة.[٧٤]

٣- عشق فرهاد لشيرين:

تناصت أحداث عشق فرهاد لشيرين في المسرحية والمنظومة؛ حيث بدأ عشقه لها في كليهما حينما دعته ليشق لها نهراً من الصحراء إلى قصرها، وعندما رآها هام بها عشقاً، ومما جاء في المسرحية حول ذلك:

فرهاد: تعالي، يا شمس العالم،

أنيرِ بروحك هذا الجبل والصحراء.

أصبحت عيوني أربعة عليك،

جسدي وروحي كانا عاجزين أمام نورك.

شيرين: أيها الشاب الشجاع، كيف حالك؟

فرهاد: حسنٌ في ظل جاهك وجلالك!

شيرين: ماذا حدث لك؟

فرهاد: انظرِ، أيتها المريحة للخاطر،

فقد أتممت أمرك.

عندما منحتُ القوة للتدبير والعلم،

فتحتُ نهراً من قلب الجبال.

حتى تُروى هذه الصحراء،

وتنبت منه الزهور بدل الشوك والقش...[٧٥]

فرهاد، مخاطباً الصورة:

"يا محراب عين الرسام،

يا طبيبة صدر المتألمين.

محبوبتي فضية الجسد ومتحجرة القلب،

ضل قلبي المسكين الطريق إليك.

أنا ذاك الحبيب، المحرق لعالمي بصياحي المحرق للعالم على ذكرك ليل نهار

لا تشرب دمي، فأنا شربت الدم من أجلك،

أنا غريب، يا من أنا في النهاية تراب مدينتك.[٧٦]

بالرغم من تناص قصة فرهاد وشيرين مع المنظومة، لكن المنظومة كانت أكثر تفصيلاً وترتيباً في عرض القصة؛ حيث سردت القصة تدريجياً من بدايتها إلى نهايتها؛ وأسهبت في وصف هيام فرهاد بشيرين ولوعته لفراقها، ووسوف يُكتفى هنا بذكر نماذج منها فقط، ومما جاء فيها:

عندما استقر صوتها في أذن فرهاد، غلى الدم في كبده من شدة الحرارة

وأطلق آهة محرقة من الكبد، وخرّ على الأرض كمن مسَّه صرع

وكان يتدحرج على الأرض كثيراً ويلف رأسه مثل الثعبان

وعندما رأت شيرين ذلك المضطرب، نافر القلب كطائر أفلت من الشباك،

احتالت عليه بالكلام، وأعادته بالحبوب إلى الشباك مرة أخرى

فقالت حينذاك أيها الأستاذ العالم، إني أريد أن تسعدني،

إن مرادي أيها الفنان، أن تحرّر قلبي الحزين من القيد

بأن تنجز أمر هذا القصر، بمهارتك وأستاذيتك،

فالقطيع بعيد، ونحن بحاجة إلى اللبن، فقم بعمل طلسم، لنحصل على اللبن بسهولة

فبيننا وبين الأغنام فرسخ أو اثنان وينبغي شق نهر محكم في الصخور

ليحلب رعاتنا اللبن هناك، وتشرب الجواري اللبن هنا

فطار صواب فرهاد المسكين، من قول شيرين وكلامها الحلو

فكان قادراً على سماع الكلام، لكنه عاجزٌ عن الفهم،

ونسي لسانه الإجابة، ووضع إصبعه على عينه مستسلماً.[٧٧]

٤- تنافس خسرو وفرهاد:

تناصت قصة تنافس خسرو وفرهاد في حب شيرين في المسرحية والمنظومة؛ حيث اتخذت القصة مساراً متطابقاً، يبدأ بمعرفة خسرو بعشق فرهاد لشيرين، ومن ثم استدعاؤه، ومما جاء في المسرحية حول ذلك:

فرهاد أيها العامل العالم،

أحضرتُ لك خطاباً من إيران.

بأن "ملك الملوك، شمس الآفاق،

مشتاقٌ لحضورك"

فرهاد: أسألك، أيها الرجل العاقل،

أن تذهب من هنا إلى ملك العالم.

قل له: فرهاد رجل فقير،

معتزل في صحراء غريبة.

أنا لستُ صاحب دولة، ولست صاحب تاج،

ليس لي الحق في محادثة الملوك.

بياز: يريد أن يرى وجهك،

أن يقضي وقتاً معك في الخلوة.

العظماء كلهم ينتظرون،

الكل مترقب السمع والبصر نحوك..."

فرهاد– تفكّر قليلاً، مخاطباً شيرين:

عزيزتي، اسمحي لي أن أذهب،

أن أسلك طريق بلاط الملك خسرو![٧٨]

عبرت المنظومة عن هذا الحدث؛ وهو استدعاء خسرو لفرهاد ومحاولة إغرائه بالذهب والمال، لكي يتوقف عن حب شيرين، ومما جاء في المنظومة في هذا الصدد:

هكذا أجابه الحكماء، أن يا من تسعد الدولة برؤيتك،

أصحاب العمامات حراسك ملكك، والملوك يقسمون بثرى قدمك،

ليطل عمرك مثل الدنيا، ولترافقك السعادة والتوفيق في الدولة،

إننا لو تدبرنا أمر هذا المجنون، فإننا نقيده بالذهب، لا بالحديد!
فلو أتى الذهب نفعاً فليكن بالذهب، فإن إلهائه بالذهب سهلٌ،
فيجب في البداية استدعاؤه بمائة أمل، ونثر الذهب عليه مثل الشمس،
فينفضُّ بالذهب عن دينه، لا عن محبوبته، ويتخلى عن شيرين بهذا الإغراء.[٧٩]
عندما سمع الملك رأي مجلسه، أمر باستدعاء حافر الجبل،
فأدخلوه من الباب وكأنه جبل، وخلفه حشدٌ من الخلائق،
وقد بدت علامات المحنة على ملامحه، وأوشك أن يفقد وعيه،
وبدا الاضطراب على وجهه، فبكى الفلك عليه بحرقة،
ولم يكن ينظر إلى خسرو ولا إلى العرش، وتسمَّر في الأرض بشدة كالأسود،
فقد أذهله حزن شيرين عن نفسه، ولم يعد يحفل بنفسه ولا بخسرو.[٨٠]

تفصِّل المسرحية قصة تنافس خسرو مع فرهاد على حب شيرين، فقد أوشك فرهاد على إنجاز العمل الذي كلفه به خسرو، حيث جاء في المسرحية:

قل لخسرو: إن فرهاد رجل ذو همة،
أوفى بوعده من باب الرجولة.
عندما بدأ تحطيم الحجر،
هزم جبل بيستون.
احمل إلى شيرين بشرى نادرة مني،
أوشك حالي المضطرب هذا على الانتهاء.[٨١]

عندما علم خسرو أن فرهاد أوشك على الوفاء بعهده، لجأ للخديعة للتخلص منه، فأرسل رجلاً يخبره بموت شيرين:

فرهاد: أبي العزيز، لماذا تتأوه وتصرخ؟
بياز: ماذا أقول عن صراخي، أيها الابن العزيز؟
أصبح الأرمن بلا ملكة.

ماتت شيرين!..

فرهاد: ماذا قلت؟!

بياز: ماتت شيرين!

فرهاد: آه... مسكينة!..

يسقط غائباً عن الوعي.[٨٢]

هكذا يتضح أن حيلة خسرو آتت أُكُلها، فمات فرهاد حزناً على شيرين، حيث جاء في المسرحية:

يضرب رأسه بالفأس

الغوث من يد شيرين، الغوث، الغوث!..

يسقط ميتاً.

بياز. يضرب بقدمه جسد فرهاد ويقهقه مشمئزاً.

ها هو فرهاد، هذا حالك،

هذا هو جزاء منافس الملك...

يكشف النقاب عن وجهه، بضحكة صفراء:

الآن نفذتُ كلام خسرو،

لتصبح شيرين من نصيب خسرو من جديد...[٨٣]

تتناص الأحداث السابقة مع ما جاء في المنظومة؛ حيث أرسل خسرو في طلب فرهاد لعقد اتفاق معه:

في ذلك الوقت حدث أن رأت فرهاد، لم ترَ الجبل، ولكن تلك القلعة من الفولاذ،

فأخبروا حاكم الدنيا، أنه منذ رأى فرهاد تلك الفاتنة

ازدادت قوة ساعده، فصار يزلزل جبلاً في كل ضربة

وهو مُذ دبّ النشاط فيه، انتزع من الحجر قانون الصلابة

ويستطيع بذلك الحديد- التي يختبر به الصخور- أن يقوِّض بيستون.[٨٤]
لو أنه استمر بهذه القوة شهراً واحداً، لشق الطريق إلى ما وراء الجبل
فخرّ الملك من ذلك الحجر الثقيل، فقد وجب عليه التخلّي عن ياقوتته
وتشاور مع الشيوخ العقلاء، حول ما يجب تدبير إزاء هذا الأمر
فأشار الشيوخ العقلاء، أنه إذا كنت تريد أن تحل هذه العقدة
فأرسل له رسولاً في الطريق يخبره أن شيرين ماتت فجأة
عسى أن يكف يده عن العمل بعض الوقت، ويتأخر عن الموعد المحدّد
فاستدعوا شخصاً خرِفاً، عبوساً، مقطب الجبين،
يقطر دماً من الغضب مثل القصاب، ينفث النار من شاربه مثل فتيل المصباح
علموه بذيء الألفاظ، وأغروه بالذهب وهددوه بالحديد،
وأرسلوه إلى بيستون، ودلوه على الغدر.[٨٥]

ذهب هذا الرسول إلى فرهاد، وأخبره كذباً بموت شيرين، فمات فرهاد حزناً على شيرين:

انطفأ المصباح المضيء للعالم، لماذا لا يتحول نهاري إلى ظلام في هذا اليوم
انطفأ مصباحي ورياحي باردة بسببها، أفل قمري وغربت شمسي بسببها
سألحق بشيرين في العدم، وسأهرول إلى العدم بخطوة واحدة،
وأذّن في الدنيا بصلاة ألم شيرين، وقبّل الأرض على ذكراها، وأسلم الروح.[٨٦]

يمكن التمثيل للتناص في قصة اتفاق خسرو وفرهاد بالجدول التالي:

أوجه التناص	المسرحية	المنظومة
عشق فرهاد لشيرين	√	√
معرفة خسرو بأمر فرهاد	√	√
استدعاء خسرو لفرهاد	√	√
عقد اتفاق مُعجِز مع فرهاد	√	√
اقتراب فرهاد من تنفيذ الاتفاق	√	√
خداع خسرو لفرهاد	√	√
نجاح الخديعة وموت فرهاد	√	√

٥- علاقة خسرو بابنه شيرويه:

تناصت علاقة خسرو بابنه شيرويه في المسرحية مع المنظومة، فقد جاء شيرويه في كليهما ابناً عاقاً قاسياً، لا يحب أباه، ومما جاء عنه في المسرحية:

شيرويه: ليس هناك أحدٌ غافلٌ عن حال ابنه مثلك.

خسرو: ليس لدي ابن مثلك سيءٌ وعاقٌ لأبيه. لقد ربيتُك كثيراً، لكنك لست إنساناً، أصبحتَ وصمة عار للإنسانية ومخجلاً للعالم.

أصبح مكانك الحانات، وكل خسيس أصبح رفيقك، فقدتُ شرفي بسبب سوء سمعتك وأفعالك...

شيرويه، باستهزاء:

أين ذهبت أمي مريم؟

خسرو: ماتت فجأة.

شيرويه: لا، لم تمُت، أنت قتلتها بنفسك!

خسرو: كفى، أيها العابث!

شيرويه: لو مريم والقيصر لم يرافقاك،

لكنت أيها الملك ممزقاً إرباً بأيدي أعدائك.

بالأمس دفنتَ مريم المسكينة في التراب،

ذهب حنانها من قلبك اليوم، أيها الوقح عديم الخوف.

جرّعتها السم بالأمس، لكن اليوم سريعاً،

تقدّم حبيبات روحك على المحبوبة الأخرى.

تعلمتُ منك الفعل السيء والسلوك السيء.

خسرو: كفى، أيها الأحمق!

شيرويه: أنا لا أخاف من الكلام السيء!

أعتبر الحانة أفضل من قصورك المائتين.[٨٧]

تتفق الصورة السابقة لعلاقة خسرو بابنه شيرويه مع ما جاء في المنظومة؛ حيث جاء:

كان له ابن فظ من مريم، أبخر[٨٨] الفم مثل الأسود، اسمه شيرويه،
وقد سمعتُ أن ذلك الابن القاتل، في طفولته عندما كان في التاسعة من عمره تقريباً،
كان يقول أثناء زفاف شيرين: ليت شيرين كانت زوجتي
فهل أحكي عن حبه أم حقده، أم عن علمه أم دولته أم دينه؟
فقد كان قصر الملك مليئاً بالدخان بسببه، وكان غير راضٍ عنه دائماً
فقال لبزركاميد: أيها الحكيم، إن قلبي منقبض من ذلك الابن العاق
أنا أخشى هذا الطالع السيء، وأعرف فساد طالعه
فقد أضحى كالذئب، لا يؤتمن على أمه من سوء فعاله التي تستبد برأسه
ولن تتأتى من خصاله السيئة خصال حسنة، فالرماد وليد النار.[٨٩]

تناصت المسرحية مع المنظومة كذلك في دور الحكيم بزرگاميد في تهدئة الخلاف بين خسرو وابنه، وإثناء خسرو عن التنكيل بابنه وأن الأمر لا يعدو أن يكون طيش شباب.

خالفت المسرحية المنظومة في أنها لم تورد أمر اشتهاء شيرويه في طفولته لزوجة أبيه شيرين منذ ليلة زفافها على أبيه، ويمكن تفسير هذا التجاهل لتنافيه مع الدين والقيم وكذلك لعدم تأثيره على مسار الأحداث، ولذلك آثر المؤلف عدم ذكره في مسرحيته. ويمكن التمثيل للتناص حول علاقة خسرو بابنه بالجدول التالي:

أوجه التناص	المسرحية	المنظومة
سوء علاقة الأب وابنه	√	√
عزم الأب على معاقبة ابنه	√	√
شفاعة بزركاميد	√	√
قبول خسرو الشفاعة	√	√
اشتهاء شيرويه لزوجة أبيه	–	√

ثانياً: أحداث بينها تناص جزئي:

١- مقتل هرمز أبو خسرو:

اتفقت المسرحية مع المنظومة حول واقعة موت الملك هرمز أبو خسرو، ولكن اختلفت طريقة تقديم هذا الحدث في كلا العملين؛ فقد أوردت المنظومة موته قتيلاً بعد تعذيبه وسمل عينيه، بينما ذُكر موته في المسرحية عَرَضاً على لسان بزركاميد وهو يخبر خسرو بموت أبيه، دون أن يذكر كيف مات، ومما جاء في المنظومة حول هذه الحادثة:

ذات يوم كان الملك قد جلس بين النوم واليقظة، على أمل أن يستيقظ حظه

أقبل رسول من الطريق مسرعاً بفيل من بلاد الهند، وحكى.

بأهداب مبللة بالدموع مثل الكأس الصيني، وخصر مقوّس مثل شعر الزنوج.

أحضر منشوراً مكتوب بخط الصين والزنج، بأن ملك الصين والزنج قد تم تنحيته عن العرش.

فتح هذا الفلك الملكي القاسي، عيني حراسته على الغلام.

نزعوا لؤلؤتيه من مقلتيهما، ووضعوهما في الإبرة، بدلاً من الخيط.

فكشفوا الستار عن لاعبي العرائس، وجرحوا بالمرْوَد موضع الإثمد.(٩٠)

أما ما ذُكر عن موت هرمز والد خسرو، في مسرحية دهاتي:

أيها الغصن النضر طيب الرائحة،

أصاب الخريف الحديقة والبوستان،

طار البلبل من الروضة.

توارت شمس الزمان عن الأنظار.

أصبح العالم كله مظلماً بلا نور.

ذهبت السعادة والنشاط أدراج الرياح،

سقطت في العذاب والمأتم.

أي رحل أبوك عن هذا العالم،

ذهب بمائة صرخة دون أن يرى وجهك.[٩١]

يمكن تفسير اختصار المسرحية لحادثة قتل الملك هرمز وعدم ذكر تفاصيل سمل عينيه، لرغبة المؤلف ألا يكون لتلك الحادثة تأثيرٌ على سير الأحداث؛ حيث لم تركز المسرحية على سعي الابن للانتقام من قتلة أبيه، ولكنه حدثٌ عابر، ارتأى الكاتب اختصاره لإفساح المجال للأحداث الأكثر تأثيراً.

٢- تولي بهرام عرش إيران:

تناصت المسرحية والمنظومة حول حادثة استيلاء بهرام على عرش إيران؛ ولكنهما اختلفتا في طريقة تقديم هذا الحدث؛ فالملك خسرو في المسرحية لم يتخلَ عن عرشه، ولكن تم الاستيلاء على العرش وهو في الخارج أثناء إقامته لدى مهين بانو، فمما جاء في المسرحية:

خسرو: قل لي الآن: كيف حال إيران؟

شابور: لا تسأل من الأساس، فهي في خوفٍ وزوال!

خسرو: ماذا قلتَ؟!

شابور: أصبح بهرام جوبين الملك!...[٩٢]

أما حادثة استيلاء بهرام على العرش فقد كانت مختلفة في المنظومة؛ فخسرو هو الذي تخلى عن العرش عندما شعر بسوء طالعه، وامتطى حصانه وغادر البلاد:

هكذا حرّض ذلك الأسد الحاقد الرعية على الملك بالحيلة.

وكان يرى أن طالع الملك مضطرباً، ويرى الرعية وقد انفضّت عنه.

وكان نور الحظ يزداد تألقاً، ويزيد الأعداء عمى

وهكذا حشد للخصم، وجهّزت الرعية عدة الاستيلاء.

ولما أضحى برويز عاجزاً بسبب التخلي عنه، تخلّى عن عرشه، وامتطى صهوة حصانه.[٩٣]

يُلاحظ من الأبيات السابقة أنه بحسب المنظومة فإن الاستيلاء على عرش إيران تم أثناء وجود خسرو، الذي آثر السلامة لعدم قدرته على مواجهة بهرام في ذلك الوقت، وقد تغاضت

المسرحية عن الإشارة للاستيلاء على عرش خسرو عنوة؛ لتجميل صورة البطل العاشق؛ كي لا يبدو جباناً أو متخاذلاً.

٣- وقائع انتصار خسرو:

تناصت المسرحية والمنظومة حول أحداث حرب خسرو وبهرام؛ فقد تناول كلا العملين وقائع مواجهة الملكين بجيشيهما، لكنهما اختلفا حول طريقة انتصار خسرو على بهرام؛ فمسرحية دهاتي جعلت الفضل في نجاة خسرو وانتصاره على يد مريم التي تزوجها بعد ذلك، فهي التي قذفت بهرام بسهمٍ في ظهره عندما أسقط خسرو على الأرض وكاد يقتله بسيفه؛ ومما جاء في المسرحية:

في هذه الأثناء يسقط خسرو. يضع بهرام قدمه على صدره:

بهرام: لو ضربت حلقك بطرف سيفي، سألقي رأسك للكلاب.(٩٤)

في هذه الأثناء تعود مريم من الحرب وترى حال خسرو وتسحب القوس وتطلق السهم على ظهر بهرام. يسقط بهرام وهو يقول "واه".

خسرو: وحسرتاه، أغيثوه أيها الشجعان!

ينهض ويضرب صدر بهرام بالسيف.

جزاؤك سيف حاد وكفى!(٩٥)

أما منظومة الكنجوي فلم تذكر لمريم أي دور في انتصار خسرو على بهرام، فخسرو انتصر على عدوه دون مساعدة مريم، وكذلك فبهرام لم يُقتل في الحرب، ولكنه فر ومات بعد ذلك، ومما جاء في المنظومة:

عندما حان الوقت قال للملك: أسرع، الطالع مبارك، فاغتنم هذه اللحظة طالما ضغطتَ على رقعة الشطرنج، فألقِ الفيل واضرب الطابية التي كان يحملها أقبل الملك مزمجراً على رأس الفيل وتقدم صوب بهرام مندفعاً كالنيل وضربه الفيل بقدمه، فأطاح بجسده الضخم تحت أقدام الفيل

وحلت الهزيمة بالعدو المحرق للعالم، وانتصر خسرو بحظه الميمون.[٩٦]

كما ذُكر في المبحث الأول، فإن إرجاع المسرحية الفضل لمريم في إنقاذ زوجها، جاء لتبرير بقاء خسرو إلى جوار زوجته مريم وابتعاده عن شيرين كنوعٍ من العرفان بالجميل.

٤- فراق خسرو لشيرين:

تناص موقف مريم من شيرين في المسرحية مع المنظومة، من حيث الغيرة منها ومطالبة خسرو بالبعد عنها، ولكن اختلفت الطريقة في كلا العملين؛ فبحسب المسرحية، فإن مريم هي من طلبت ذلك من خسرو مباشرة بعد انتصاره على بهرام، وعزّزت طلبها بفضلها هي وأبيها عليه، وقد انصاع لها خسرو عرفاناً بالجميل:

مبارك، أيها الملك المظفر،

فقد عاد تاجك المفقود على رأسك مرة أخرى.

لو لم يساعدك القيصر،

فأنّى كان لك هذا الفتح والظفر؟

الآن أدِ شكر السعادة،

أوفِ بالعهد الذي قطعته لي!

لا تتخيل وجه شيرين بعد هذا،

فالسعادة معها ليست ممكنة.

خسرو: نعم، قيصر الروم ساعدني،

أنقذني من قبضة عدوي.

بارك الله، فقد أصبحت صهراً له،

وانتصرت بعونه.

أقسم أمام وجهك، يا عزيزتي،

أنني لن أشم وردة غيرك بعد هذا.

ليحلّق قلبي دائماً في هواك!

لتكن رأسي تحت قدمك![٩٧]

أما بحسب المنظومة، فخسرو هو الذي فاتح زوجته في أمر إقامة شيرين بالقرب منهما، لكن مريم رفضت واتهمتها بالسحر، وهددته بقتل نفسها إذا اقترب من شيرين:

عندما كان يذكر سيرة شيرين، كان حلق مريم يصبح مراً من الحزن
كان يجلس بسُكره ذلك أمام مريم، وكان يستدعي روح عيسى لها[٩٨] في كل لحظة
قائلاً: رغم أنه من الأفضل أن تبتعد شيرين عني، وأن يظل الملح بعيداً عن جرحي
لكني أعلم أن العدو تحقق مراده، وساءت سمعتها في الدنيا بسببي
فالصواب أن تلاطفيها أنتِ أيضاً، مثلما ألاطفها وأعزّها
اسمحي لي أن أحضرها من ذلك القصر، وأودعها بجناح الجواري
ولن أرى وجهها، ولتكتوي عيناي المدللتان بالنار، إن شاهدتها ثانيةً.
فأجابته مريم أن يا ملك الدنيا، عظمتك ممسكة بالسماء مثل الكواكب
العالم وضع الخلافة على الأعتاب، وأحنى الفلك رأسه لخط الحكمة.
فلو صار اسم شيرين حلوى بديعة، فلن يحلّي الفم الحلو
حتى متى تقوم بتسخين الأرز البارد ولديك حلوى جميلة في متناول يدك؟!
أكل الرطب وتجاهل الشوك أفيد لك، فشيرين كانت حلوى بلا دخان
أتجعلني شريكة في الشعوذة مع ساحرة، تستمد شعوذتها من بابل؟
وتحفظ أكثر من ألف تعويذة، وتعرض إحداها بسخرية
فتخدعك، وتفرق بيننا، وترضى عنها، وأبتعد عنك؟!
إني أحسن معرفة أسحارها جيداً، وأجيد قراءة مثل هذه الطلاسم،

فما أكثر النساء اللائي لا يعرفن المائة من الخمسين، ثم يطردن "عطارد" من الطريق بالحيلة!"

ثم أجرت على لسانها قسماً، بالقلب المدرك، والروح العاقلة،

بتاج القيصر، وعرش الإمبراطور، أنه لو جاءت شيرين إلى هذا البلد،

فإني أضع الحبل المسكي على عنقي، وأشنق نفسي جراء جورك.[٩٩]

٥- مقتل خسرو:

جاء مقتل خسرو في المسرحية والمنظومة بعد تمرد ابنه شيرويه عليه وهجومه على قصره، لكن اختلف القاتل وتوقيت ومكان القتل؛ فأما المسرحية فجعلت مقتله على يد ابنه أثناء نومه في مخدعه بالقصر الملكي، ومما جاء في المسرحية حول ذلك:

يسحب خنجره:

الآن وافق الفلك مرادي،

أصبحتُ سلطان هذه الديار.

أصبح عرشك وعمامتك باسمي،

أنا أيضاً تجاوزت من أجلك.

يضرب الخنجر في صدر أبيه ويهرب. ينهض خسرو من مكانه باضطراب، يقترب زحفاً ناحية شيرين.

خسرو:

تعال، شيرين، حان وقت الانفصال،

وقعتُ في قبضة الموت، أين أنتِ؟

يرفع ستارة الجناح الملكي ويريد إيقاظ شيرين، ولكن قلبه لا يطاوعه.

لا أريدها أن تستيقظ من نومها،

لتتساقط الدموع من عيونها النعِسة.

لو رأتني في حالة ذل،

فسوف تصيح وتبكي حتى السحر،
"الأفضل أن يظل هذا الكلام لا يقال،
فعندما أموت، ستظل هي نائمة"...
يسلم الروح مرتعداً.[١٠٠]

أما حسب المنظومة، فإن شيرويه قد سجن أباه وزوجته شيرين معه، وتم قتل خسرو بعد ذلك في السجن، فكما جاء في المنظومة:

اقتحم النافذة وجه شيطاني، تجرّدت طبيعته من الرحمة
يقطر دماً من الغضب مثل القصاب، ينفث النار من شاربه مثل فتيل المصباح
ارتقى سرير الملك والسيف في يده، فمزّق كبده وأطفأ شمعه
وهكذا غرس نصل السيف في كبده، فانبجس الدم منه مثل الصواعق من السحاب
وعندما فارقت الشمس القمر، هرب من النافذة مثل العقاب
تمزق جنب الملك وهو نومٍ هنيء، وفتح عينيه ورأى نفسه قتيلاً
وغرق مضجعه بطوفان دمه، وسرى الظمأ من روحه إلى قلبه
فقال في نفسه: أوقظ شيرين من نومها الحلو، وأطلب جرعة ماء
لكنه قال في خاطره سراً مرة أخرى، إن هذه الرحيمة لم تنم ليالي
وعندما ترى ما بي من الجور والمذلة، فلن تنام ثانيةً من العويل والنواح
من القهر أن يبقى كلامٌ لم يقال، وأموت وهي نائمة
وهكذا أسلم هذا الوفي الروح بمرارة، دون أن يوقظ شيرين من النوم.[١٠١]

٦- رد شيرين على موت خسرو:

تناصت النهاية المأساوية لقصة الحب الخالدة؛ فقد انتهت بقتل شيرين نفسها حزناً على خسرو، ولكن اختلف العملان في مكان وتوقيت هذا الأمر؛ فحسب المسرحية فإن شيرين قتلت نفسها بجانب خسرو في مخدعهما حينما استيقظت ورأته مقتولاً بجوارها:

شيرين: يا للمصيبة؟

يا للعجب؟!

تراه ميتاً:

آه...

الغوث من يد العدو الظالم!..

دُمر منزل القلب، وأسفاه،

احترق كبدي من الحزن، وأسفاه.

أي منافسٍ خسيس هذا،

هجم عليك في نومك.

ماذا أفعل؟

لمن أحكي عن ألم قلبي؟

ممن أبحث عن الرحمة في العالم؟

تنشد أغنية حزينة بلحن...

سأذهب بقطارك أيضاً من هذا المكان،

لا تتركني وحيدة في هذه الدنيا!

تأخذ الخنجر من الخطاف:

هكذا يجب الموت في العشق...

تضرب الخنجر في صدرها.

"إلى الأحبة، الحبيب..

هكذا...

يجب التسليم!..

تموت مرتعدة.[١٠٢]

أما بحسب المنظومة، فإن شيرين قتلت نفسها في قبر خسرو، حيث نزلت معه إلى القبر وأغلقت الباب، وطعنت نفسها ونامت في حضنه في القبر:

كان الجواري والغلمان حاسري الرؤوس، بينما كانت شيرين تتبختر بينهم كالسروة
وقد علقت في أذنيها قرطاً مرصعاً بالجواهر، وتدلت حلقات جدائلها على كتفيها
وكحّلت النرجس الثمل بالإثمد، وخضّبت كفّيها بالحناء كالعروس
ووضعت حريراً أصفر على رأسها كالشمس، وعلى صدرها حريراً أحمر كالزُهرة
كانت تثمل خلف مهد الملك، فكان من يرى تلك الفتنة يغيب عن وعيه
وكانت تسرع الخطى في ساحة وفائه، وكانت ترقص خلف مهده
فخُيّل لكل شخص أن شيرين ليست حزينة لموت خسرو
وظن شيرويه هو الآخر الظن نفسه، واعتقد أن شيرين متعلقة به
وظلت تلك القمر ترقص طوال الطريق، على هذا النحو حتى قبر الملك
وكانت تصقل السيف بالنرجس والفل بين الغلمان والجواري
وعندما وضعوا مهد الملك في القبر، واصطف العظماء وجهاً لوجه
شدّت شيرين خصرها أمام الموبذ، ودخلت القبر للخدمة
أوصدت باب القبر في وجه الخلق، وتوجهت صوب مهد الملك والخنجر في يدها،
وأزالت الختم عن موضع كبد الملك، وطبعت قبلة بفمها على الكبد
وطعنت جسدها بالخنجر في نفس الموضع، بنفس الطريقة التي رأت بها ذلك الجرح
وغسلت ذلك المضجع بدمها الحار، فأحيت بجرحها جسد الملك
ثم ضمت الملك بين أحضانها، ووضعت شفتها على شفته وكتفها على كتفه
وصاحت بأعلى صوتها، صيحة أخبرت القوم
أن الروح لحقت بالروح، والجسد ارتبط بالجسد، وتحرر الجسد من البُعاد،
واستراحت الروح من الشكوى.[١٠٣]

مما سبق يتضح أن مسرحية خسرو وشيرين لعبد السلام دهاتي كانت توالداً نصياً لمنظومة خسرو وشيرين لنظامي الكنجوي؛ حيث تناصت المسرحية مع المنظومة في الإطار العام والشخصيات عدا شخصية واحدة هي شخصية شكر، كما اتفقت الأحداث في كلا العملين إلى حد كبيرٍ جداً، عدا بعض التفاصيل والأحداث التي ارتأى كاتب المسرحية أنها لا تؤثر أو لا تتفق مع السياق المسرحي، فآثر تجاهل بعض الأحداث أو الإضافة إليها.

من بين التفاصيل التي تجاهلتها المسرحية وقائع المناظرة الطويلة التي تمت بين خسرو وفرهاد، وكذلك النصائح العديدة التي لقّنها بزرك اميد لخسرو وشيرين بعد زواجهما، وقد أفردت المنظومة لهذه الوقائع والنصائح صفحاتٍ عديدة، ولكن دهاتي لما يجد لها مكاناً في مسرحيته.

من بين الأحداث التي تجاهلتها المسرحية تماماً:

١- الوقيعة بين خسرو وأبيه وهروب خسرو إلى بلاد الأرمن.

٢- إرسال شيرويه رسالة إلى شيرين بعد موت أبيه، يطلب منها الذهاب والعيش في كنفه، ويخبرها عن مكنون قلبه تجاهها.

٣- محاولة استنهاض بهرام للشعب الإيراني ضد خسرو.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

١- تناصت مسرحية خسرو وشيرين لعبد السلام دهاتي مع منظومة خسرو وشيرين لنظامي الكنجوي من حيث المضمون، واختلفت من حيث أسلوب التقديم نظراً لاختلاف أسلوب المنظومة السردي عن أسلوب المسرحية الحواري.

٢- شمل التناص بين المسرحية والمنظومة الشخصيات والأحداث على حدٍ سواء؛ فتضمنت المسرحية معظم الشخصيات الموجودة في المنظومة، ورسمت لهم الصور نفسها، عدا بعض التفاصيل التي اقتضاها السياق المسرحي.

٣- تناصت المسرحية مع المنظومة من حيث السياق العام والأحداث، حيث جاءت الأحداث من بدايتها حتى نهايتها شبه متطابقة، عدا بعض الحكايات التي يضيق مجال المسرحية عن ذكرها أو عدم مناسبتها لأسلوب الحوار.

٤- تجنب دهاتي في مسرحيته المسهب للشخصيات، وترك المجال للقارئ ليستشفها من سياق الحوار والأحداث.

٥- تجاهلت المسرحية الأحداث التي لا تؤثر على سير المسرحية أو تسهم في دفع الأحداث، كما أنها حرّفت بعض الأحداث قليلاً بما يتفق مع هدفها، ومع صورة العشق العفيف التي رسمتها.

٦- حرصت المسرحية على تقديم شخصياتها مشابهة للمنظومة الأساسية، وتجنبت ذلك إلا للضرورة بغرض خدمة السياق المسرحي؛ فحمَّلت بعض الشخصيات ملامح لم تذكرها المنظومة، وأغفلت ذكر ملامح أخرى وردت في المنظومة؛ كما تجاهلت ذكر بعض الشخصيات، بغرض تقديم قصة رومانسية للحب الخالد.

٧- اتضح من الدراسة أن مسرحية خسرو وشيرين لعبد السلام دهاتي توالد نصي لمنظومة خسرو وشيرين لنظامي الكنجوي؛ حيث تناصتا في الإطار العام والشخصيات، كما اتفقت في الأحداث، وقد التزم دهاتي بسياق الأحداث ووصف الشخصيات في المنظومة، ولم يغير فيها، عدا بعض التفاصيل والأحداث البسيطة التي لا تتوافق معه ولا تؤثر على سياق المسرحية.

الهوامش

(١) بهرام السادس قائد هرمز الرابع الساساني، كان قائداً قوياً ومحبوباً من الجند ومليئاً بالكبر والادعاء، عزله الملك هرمز من قيادة الجيش بطريقة مذلة بعد انتصاره على الأتراك، فعمل بعدها على إثارة الفتنة، وخلع هرمز وسجنه وسمل عينيه، وسيطر على الحكم لنفسه، ثم انتصر عليه خسرو بعد ذلك، فلجأ إلى مدينة بلخ، وقتل بها. (دهخدا، لغت نامه، جلد ششم: چاقر– خديج، مؤسسۀ انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، چاپ دوم از دورۀ جديد: ١٣٧٧هـ.ش، ص٨٣١٦: ٨٣١٧.)

(٢) عبد النعيم مُحَمَّد حسنين، نظامى الگنجوى شاعر الفضيلة: عصره وبيئته وشعره، مكتبة الإسكندرية ٢٠١٥، ص٢٥.

(٣) أمير خسرو الدهلوي شاعر وصوفي وموسيقي هندي يتحدث الفارسية. له مؤلفات أدبية متنوعة. يضم ديوان أمير خسرو أنواعاً مختلفة من شعره بالإضافة للمثنويات التي رتبها الشاعر في خمسة دفاتر (خمسة كنوز) وسمّى كلاً منها باسم، على النحو التالي: تحفة الصغر، وسط الحياة، غرة الكمال، البقية النقية، نهاية الكمال. (پريسا غلام زاده نيكجو وديگران، مفاهيم غنايى منظومه مجنون وليلى امير خسرو دهلوى با تاكيد بر جلوه هاى مادى معشوق در تطبيق با ليلى ومجنون مصور خمسه نظامى، نشريه مطالعات هنر اسلامى، شماره ٤٣، دورۀ ١٨، آذر ١٤٠٠، ص٤٣٢.)

(٤) هناك خلاف حول الاسم الصحيح لعرفي الشيرازي، ولكن المرجح أن اسمه سيدي مُحَمَّد حسين، لقبه جمال الدين، وتخلصه عرفي، ولد في شيراز عام ٩٦٣هـ.ق، وسافر إلى الهند عام ٩٩٢هجرياً في عهد السلطان أكبر، وتوفى في لاهور في شوال ٩٩٩هجرياً، ودفن في مقبرة حبيب الله بلاهور. ابتكر عرفي أسلوباً جديداً في الشعر هو ما يعرف الآن بالسبك الهندي (كليات عرفي شيرازي، ج١، بكوشش وتصحيح: مُحَمَّد ولي الحق انصاري، چاپ اول، انتشارات دانشگاه تهران، شمارۀ ٢٤٠٦/١، بهار ١٣٧٨، ص١٠٩، ١١١، ١١٩)

(٥) هو كمال الدين أو شمس الدين مُحَمَّد وحشي، هناك خلاف حول تاريخ ولادته، ولكنه ولد في الأغلب عام ٩٣٩هـ. عاش في بداية حياته في يزد، ثم تركها إلى كاشان، ثم عاد إلى يزد فيما بعد وظل بها حتى توفى ودفن فيها، تزامنت حياته مع حكم الدولة الصفوية في إيران، وعاصر السلطان طهماسب الصفوي، وكتب في مدح طهماسب وعدد من رجال الدولة الصفوية. توفى عام ٩٩١هـ في الثانية والخمسين من عمره. (كمال الدين وحشي بافقي، ديوان وحشي بافقي: با مقدمۀ سعيد نفيسى، تهران، ١٣٩٢هـ.ش، ص٣٠:٢٥)

(٦) هو أحمد أعظم الشعراء في عهد الملك فتحعلي شاه وابنه مُحَمَّد شاه القاجاري، اسمه مُحَمَّد شفيع، ولقبه ميرزا كوچك وتخلصه وصال، وجاء في قابوسنامه أن كنيته أبو أحمد. ولد في عهد كريم خان زند، في عام ١١٩٢ أو ١١٩٣، وفي رواية أخرى في عام ١١٩٧هـ. كان صوفياً، زاهداً، كاتباً وشاعراً، كتب العديد من القصائد في مدح الملك والأمراء والوزراء في زمانه، ولكن لم يكن يحبذ ذلك كثيراً، وكان يعتبر المدح نوع من التوسل. توفى في شيراز عام

١٢٦٢هـ. (ماهيار نوابي، خاندان وصال شيرازي، نشريه دانشكده ادبيات تبريز، سال هفته، شماره دوم، ص١٩٣، ١٩٥. وصال شيرازي: شاعر نابينا اهلبيت، مجموعه فرهنگ وهنر ١٧، دفتر فرهنگ معلولين، زمستان ١٣٩٠، ص٧، ١٨.)

(٧) هو ملا عبد الله هاتفي خبوشاني جامي ابن أخت عبد الرحمن الجامي الشاعر والصوفي الإيراني الشهير في القرن التاسع الهجري. نظم أربعة كتب على غرار خمسة نظامي، وهي ليلى والمجنون، شيرين وخسرو، وهفت منظر (المناظر السبعة) وظفرنامه (رسالة الظفر). (دهخدا، لغت نامه، جلد پانزدهم: نواله– ىيى، ص٢٣٣٠٣.)

(٨) هو الشاعر التركي شيخى مولانا يوسف سنان كرمياني الذي ترجم خمسة نظامي إلى اللغة التركية، لقبه شيخي، وهو لقب أو تخلص لكثير من الشعراء الأتراك. (دهخدا، لغت نامه، جلد دهم: شمس آباد– على، ص١٤٦٥٤.)

(٩) التخلص هو الاسم الذي يحدده الشاعر لنفسه، ويشتهر به. (دهخدا، لغت نامه، جلد پنجم: تبوش– چاقچور، ص٦٥٢٨.)

(١٠) تقى پورنامداريان، مصطفى موسوى، زبان نظامى گنجوى، نشريه زبان وادب فارسى دانشگاه تبريز، سال٧٤، شماره ٢٤٤، پاييز وزمستان ١٤٠٠، ص١. نظامى گنجوى، ديوان قصايد وغزليات نظامى گنجوى، بكوشش: استاد سعيد نفيسى، چاپ پنجم، انتشارات فروغى ١٣٦٢هـ.ش، ص٢.

(١١) حشمت الله رياضى، داستان ها وپيامهاى نظامى گنجوى، تهران: حقيقت ١٣٨٥هـ.ش، ص: سيزده، چهارده.

(١٢) عبد النعيم مُحَمَّد حسنين، نظامى الگنجوى شاعر الفضيلة، ص٢١.

(١٣) حشمت الله رياضى، داستان ها وپيامهاى نظامى گنجوى، ص: سيزده، چهارده.

(١٤) خسرو وشيرين للنظامي الكنجوي، ت: عبد العزيز بقوش، المجلس الأعلى للثقافة، د.ص.

(١٥) عبد السلام دهاتي، پيامهاى دوستى، نشريات دولتى تاجيكستان، استالين آباد ١٩٥٩، ص٣. سايت: دانشنامهٔ جهان اسلام.

(16) гулназар, адибонтоҷикистон, душанбе, 2002, с171.

(١٧) عبد السلام دهاتي، پيامهاى دوستى، ص٣: ٤. гулназар, адибонтоҷикистон, с172:173.

(١٨) هديه شريفي، سيري در ادبيات كودك تاجيك: قصه، قصه ى گم شدن در نشانى است، سايت ايران امروز، جمعه ٢٨ مرداد ١٣٨٤. гулназар, адибонтоҷикистон, с172:173.

(١٩) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مادة (نصص)، ص٤٤٤١.

(٢٠) المعجم الوسيط، ط٤، (مادة نصَّ)، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ٢٠٠٤، ص٩٢٦.

(٢١) سميه ميكده وديگران، بررسى وتحليل تأثرات "لمعات" عراق از "سوانح" غزالى بر اساس نظريه‌ى بينتامتنيت ژرار ژنت، پژوهش‌نامه‌ى مكتب‌هاى ادبى، دانشگاه مازندران، دوره‌ى ٧، شماره ى٢٤، ص١١٤.

(٢٢) چنور سید، روابط بینامتنی سبک ادبیات فارسی ونگارگری در دورهٔ تیموری بر اساس نظریهٔ ژرار ژنت، مطالعات ایران شناسی، سال ششم، شمارهٔ نوزدهم، زمستان ١٣٩٩، ص۴٣.

(٢٣) مجید سعید، تجلی قرآن در شعر حسان؛ بررسي بینامتنیت قرآني در شعر حسان بن ثابت انصاري، همایش ملي بینامتنیت (التناص)، پاییز ١٣٩٣– قم، ص١١٦٢.

(٢٤) سید مرتضی حافظی ودیگران، واکاوی چالش‌ها وکابردهای روش بینامتنیت، فرود از نردبان انتزاع؛ سقوط در ورطهٔ تقلیل‌گرایی، فصلنامه علمی– پژوهشی روش شناسی علوم انسانی، پاییز ٩٩، سال ٢۶، شماره ١٠۴، صص٢: ۴.

(٢٥) حسین خاکپور ودیگران، بررسی مناسبات بینتامتنی اشعار اقبال لاهوری وقرآن، دوفصلنامه شبه قاره دانشگاه سیستان وبلوچستان، سال دهم، شماره ٣٤، بهار وتابستان ١٣٩٧، ص١٣٠.

(٢٦) أحمد موسى أحمد النوتي، التطابق (التناص) في حائيات: عبيد بن الأبرص، أوس بن حجر، أبي نواس: دراسة نقدية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية– دبي، ٢٠٠٨، ص١٤: ١٥.

عبد الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية: النظرية والتطبيق، دار سعاد الصباح، يناير ١٩٩٣، ص٣٢١: ٣٢٥.

(٢٧) أحمد الزغبي، التناص نظرياً وتطبيقياً، ط٢، عمون للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٥، ص١١.

(٢٨) علی صباغي، بررسی تطبیقی محورهای سه‌گانهٔ بینامتنیت ژنت وبخشهایی از نظریهٔ بلاغت اسلامی، فصلنامه پژوهشهای ادبی سال٩، شماره ٣٨، زمستان ١٣٩١، ص۵٩.

(٢٩) محمود جابر عباس، إستراتيجية التناص في الخطاب الشعري العربي الحديث، علامات في النقد، جدة، السعودية، نادي جدة، ٢٠٠٢، ص٢٦٦.

(٣٠) رأفت حسن رستم، التناص وأنواعه: مفهوم وتطبيق، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا، ٢٠٠۵، ص٢۵٠.

(٣١) رُخش مانندِ خورشید است تابان،
که از وي عالمي گردیده رخشان.
"هنوزش آفتاب از ابر پاک است،
زِ ابر و آفتاب اورا چی باک است؟
گُلِ بی‌افت از بادِ خزانی،
بهارِ تازه بر شاخِ جوانی".
شَه است وخسروِ پرویز نامش،
تمامِ دولتِ ایران به‌کامش.

به اسپِ شأنِ کیخسرو سوار است،
زِ جمشید و سکندر یادگار است،
به میدان گر رود، رستم‌نهاد است،
و مَی خوردن نشیند، کیقباد است.
"سخن گوید، دُر از مرجان برآید،
سزنَد شمشیر، شیر از جان برآید"..

Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, куллиёт, чилди II, Драматургия, Душанбе, 1965. С11.

(٣٢) بوَد این صورتِ پاکیزه گوهر
نشانِ آفتابِ هفت کشور".
رُخش مانندِ خورشید است تابان،
که از وی عالمی گردیده رخشان.
"هنوزش آفتاب از ابر پاک است،
زِ ابر وآفتاب اورا چی باک است؟ .Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 11

(٣٣) گرامی دری از دریای شاهی
چراغی روشن از نور الهی. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ویرایش وتایپ: امین بابایی پناه، ص٦٥.

(٣٤) رخي از آفتاب اندوه کش تر
شکر خندیدني از صبح خوشتر. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٤٠.

(٣٥) شَه است وخسروِ پرویز نامش. .Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 11

(٣٦) پدر در خسروی دیده تمامش، نهاد خسرو پرویز نامش. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٤٠.

(٣٧) زِ جمشید و سکندر یادگار است،
به میدان گر رود، رستم‌نهاد است،
و مَی خوردن نشیند، کیقباد است.
"سخن گوید، دُر از مرجان برآید،
سزنَد شمشیر، شیر از جان برآید". .Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 11

(٣٨) هو حداد من أصفهان، كان يعيش في زمن الملك الضحاك، قُتل أبناؤه جميعهم لإطعام الحيات التي نبتت على كتفي الضحاك، عدا ابن واحد، ثار على الضحاك بسبب ظلمه، ووضع قطعة من الجلد راية فوق الرمح، وجعلها راية. اجتمع الناس حوله، وتمكنوا من إسقاط الضحاك وتولية فريدون بدلاً منه. اشتهرت رايته في التاريخ باسم راية

کاوا. (آرتور کریستنسن، کاوه آهنگر ودرفش کاویانی، ت: منیژه احدزادگان آهنی، انتشارات طهوری ۱۳۸۷، ص۳۲: ۳۳)

(۳۹) ببین تا چون بود کاو را ببینی
جهان نادیده اما نور دیده
به مهر آهو به کینه تُند شیری. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٦٥.

(٤٠) به می خوردن نشیند کیقباد است
کلاه گنج قارون را بر باد
زند شمشیر، شیر از جان برآرد. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٦٥.

(٤١) که چون شد ماه کسری در سیاهی — به هرمز داد تخت شاهنشاهی
جهان افروز هرمز داد می‌کرد — به داد خود جهان آباد می‌کرد
همان رسم پدر بر جای می‌داشت — دهش بر دست و دین بر پای می‌داشت
نسب را در جهان پیوند می‌خواست — به قربان از خدا فرزند می‌خواست
به چندین نذر وقربانش خداوند — نرینه داد فرزندی چه فرزند. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٤٠.

(٤٢) به تو، ای صدرِ بزمِ مه‌جبینان،
به تو، ای افتخارِ نازنینان. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 32.

(٤٣) فدایت جانم، ای همتای خورشید. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 13.

(٤٤) مَهِ ارمن بیافکندست پرتو. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 16.

(٤٥) پری دختی پری بگذار ماهی — به زیر مقنعه صاحب کلاهی
شب افروزی چو مهتاب جوانی — سیه چشمی چو آب زندگانی
کشیده قامتی چون نخل سیمین — دو زنگی بر سر نخلش رطب چین
ز بس کاورد یاد آن نوش لب را — دهان پر آب شکر شد رطب را
به مروارید دندانها چون نور — صدف را آب دندان داده از دور
دو شکر چون عقیق آب داده — دو گیسو چون کمند تاب داده.
خم گیسوش تاب از دل کشیده — به گیسو سبزه را بر گل کشیده. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٤٩.

(٤٦) نگه کن، ای دل‌ارام،
که امرت را رسانیدم به انجام.
چو با تدبیر ودانش زور دادم،

زِ قلبِ کوهها جوی کشادم.
که تا سیراب گردد این بیابان،

به جای خار و خس گُل رویَد از آن... Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 35.

(٤٧) چو آگه گشت از آن اندیشه فرهاد فکند آن حکم را بر دیده بنیاد
در آن خدمت به غایت چابکی داشت که کار نازنینان نازکی داشت
از آنجا رفت بیرون تیشه در دست گرفت از مهربانی پیشه در دست
چنان از هم درید اندام آن بوم که می‌شد زیر زخمش سنگ چون موم
به تیشه روی خارا می‌خراشید چو بید از سنگ مجرا می‌تراشید
به هر تیشه که بر سنگ آزمودی دو هم سنگش جواهر مزد بودی
به یک ماه از میان سنگ خارا چو دریا کرد جوئی آشکارا. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص١٨٠.

(٤٨) همان روزی، که تو، ای شهیارَم،
بفرمودی، که شیرین را بیارم،
ببستم رَخْت و تا ارمن دویدم،
به عشرتگاهِ شیرینت رسیدم.
در آن جا صرفِ هر تدبیر کردم،
به آن سیمین‌بدن تاثیر کردم.
تورا تعریف کردم شاعرانه،

که شیرین عاشقت شد غایبانه. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 17.

(٤٩) تو خوشدل باش وجز شادی میندیش که من یک دل گرفتم کار در پیش
نگیرم در شدن یک لحظه آرام ز گوران تک ز مرغان پر کنم وام
نخسبم تا نخسبانم سرت را نیایم تا نیارم دلبرت را
چو آتش گرز آهن سازد ایوان چو گوهر گر شود در سنگ پنهان
برونش آرم به نیروی و به نیرنگ چو آتش ز آهن و چون گوهر از سنگ
گهی با گل گهی با خار سازم ببینم کار و پس کار سازم. ص٥٣.

(٥٠) دختر I
زِ صورت حالِ شیرین شد پریشان،
دختر II

کنیم آن صورت از این جای پنهان!

دختر *III*

بلی، البته، باید کرد پنهان!

یکی از دختران صورت را کَنده به کناری پنهان میکند، بعد همه به نزدِ شیرین میروند.

دختر II

بیاید، ای عزیز وخوبرویان،

رویم آن جا به دیگر باغ وبوستان!

دختر I

بلی، آن باغ از این همه باصفایت،

نسیمش مشکبیز وجان‌فزایست. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 8: 9.

(۵۱) **نگهبانان بترسیدند از آن کار — کز آن صورت شود شیرین گرفتار**

دریدند از هم آن نقش‌گزین را — که رنگ از روی بردی نقش چین را

چو شیرین نام صورت برد گفتند — که آن تمثال را دیوان نُهفتند

پری زار است ازین صحرا گریزیم — به صحرای دگر افتیم وخیزیم. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۵۷.

(۵۲) **مبارک باد، ای شاهِ مظفر،**

که تاجِ رفته‌ات شد باز بر سر.

اگر قیصر به امدادت نمیشد،

به تو این فتح وفیروزی کجا بود؟

کنون شکرانهٔ شادی ادا کن،

به عهدی، که به من کردی، وفا کن!

مکن ز– این پس خیالِ روی شیرین،

که با وی کام راندن نیست ممکن. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 30.

(۵۳) **جوابش داد مریم که ای جهانگیر — شکوهت چون کواکب آسمان‌گیر**

خلافت را جهان بر در نُهاده — فلک بر خط حکمت سر نُهاده

اگر حلوای تر شد نام شیرین — نخواهد شد فرود از کام شیرین

ترا بی‌رنج حلوائی چنین نرم — برنج سرد را تا کی کنی گرم

رطب خور خار نادیدن ترا سود — که بس شیرین بود حلوای بی‌دود

مرا با جادوئی هم حقه‌سازی؟ — که بر سازد ز بابل حقه‌بازی

هزار افسانه از بر بیش دارد به طنازی یکی در پیش دارد
ترا بفریبد و ما را کند دور تو زو راضی شوی من از تو مهجور
من افسونهای او را نیک دانم چنین افسانها را نیک خوانم
بسا زن کو صد از پنجه نداند عطارد را به زرق از ره براند. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۱۶۴.

(٥٤) پس آنگه بر زبان آورد سوگند به هوش زیرک وجان خردمند
به تاج قیصر وتخت وشهنشاه که گر شیرین بدین کشور کند راه
به گردن برنهم مشگین رسن را برآویزم ز جورت خویشتن را
همان به کو در آن وادی نشیند که جغد آن به که آبادی نبیند. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۱۶۵.

(٥٥) جنگ خیلی دوام میکند. در بینِ لشکران زنِ رومی خسرو مریم هم هست. لشکرِ خسرو لشکرِ بهرام را پیش کرده از میدان می‌برآرد. Абдусалом Дехотй Хисрав Ва Ширин, c 29.

(٥٦) در همین وقت مریم از جنگ برگشته احوال خسرو را میبیند و کمان کشیده به تخته‌پشتِ بهرام تیر می‌اندازد. بهرام "واه" گویان می‌افتد. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 30.

(٥٧) شیرویه: هیچ کس مثلِ تو غافل نیست از حالِ پسر.
خسرو: من ندارم چون تو فرزندِ بدِ عاقِ‌پدر، تربیت کردم بسی، اما تو ناآدم شدی، لکهٔ انسانی شرمندهٔ عالم شدی.
منزلت مَی‌خانه‌ها، هر سرسری شد یارِ تو، آبرویم ریخت از بدنامی و کِردارِ تو...
شیرویه، با استهزا: مادرم مریم کجا شد؟
خسرو: ناگهانی مُرد او.
شیرویه: نی، نمرده است، تو خود بکشاندی! Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 45: 46.

(٥٨) أبخر: سيء رائحة الفم. (دهخدا، لغت نامه، جلد اول: آ– ادیبي، ص۲۸۸.)

(٥٩) ز مریم بود یک فرزند خامش چو شیران ابخر وشیرویه نامش
شنیدم من که آن فرزند قتال در آن طفلی که بودش قرب نه سال
چو شیرین را عروسی بود می‌گفت که شیرین کاشگی بودی مرا جفت
ز مهرش باز گویم یا ز کینش ز دانش یا ز دولت یا ز دینش
سرای شاه ازو پر دود می‌بود بدو پیوسته ناخشنود می‌بود. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۳۴۲.

(٦٠) هو الحكيم الذي تولّى تعليم وتربية برويز بن أنوشيروان، وحسب رواية نظامي الكنجوي فقد تولّى تعليم وتربية خسرو برويز. (دهخدا، لغت نامه، جلد سوم: الغاف– بسیطه، ص۴۷۰۴.)

(٦١) بزرگ‌امید نامی بود دانا بزرگ امید از عقل وتوانا
زمین جو جو شده در زیر پایش فلک را جو به جو پیموده رایش
به دست آورده اسرار نهانی کلید گنجهای آسمانی
طلب کردش به خلوت شاهزاده زبان چو تیغ هندی برگشاده
جواهر جست از آن دریای فرهنگ به چنگ آورد و زد بر دامنش چنگ
دل روشن به تعلیمش برافروخت وزو بسیار حکمتها در آموخت
ز پرگار زحل تا مرکز خاک فرو خواند آفرینش‌های افلاک
به اندک عمر شد دریا درونی به هر فنی که گفتی ذو فنونی. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۴۱.

(٦٢) به شما هر دو شاهِ باحشمت،
نکته‌ای، چند خوانم از حکمت.
شرطِ اول همین، که هر یک شاه،
باکرم باشد وعدالتخواه.
شاهِ بی‌عدل بدتر از مار است،
جانِ مردم از او خطردار است.
دومین شرط خیر واحسان است،
خیر مشکل‌کشای انسان است.
سومین شرط– دفعِ کبر وغرور،
که از اینها رسد به شاه نفور. Абдусалом Дехотй Хисрав Ва Ширин, c 52.

(٦٣) فرهاد:
پدرجان، از چی داری آه وافغان؟
بیاز:
چی گویم از فغانم، ای پسرجان؟
شد ارمن بی‌ملکه.
مُرد شیرین!.. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 42.

(٦٤) نفاط: فتيل المصباح، وهو أيضاً الإناء النحاسي الذي يُقطر منه النفط. (دهخدا، لغت نامه، جلد چهاردهم: معتمد– نوال، ص۲۲۶۲۱.)

(٦٥) طلب کردند نافرجام‌گویی گره پیشانیی دلتنگ رویی
چو قصاب از غضب خونی نشانی چو نفاط از بروت آتش فشانی

سخن‌های بدش تعلیم کردند به زر وعده به آهن بیم کردند
فرستادند سوی بی ستونش شده بر ناحفاظی رهنمونش. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۲۰۲: ۲۰۳.

(٦٦) اگر شد چار مولای عزیزت بشارت می‌دهم بر چار چیزت
یکی چون ترشی آن غوره خوردی چو غوره ز آن ترشروئی نکردی
دلارامي تو را در بر نشیند کز شیرین‌تری دوران نبیند. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۴۷.

(٦٧) چو برگفت این سخن شاپور هشیار فراغت خفته گشت وعشق بیدار
یکایک مهر بر شیرین نهادند بدان شیرین زبان اقرار دادند
که استادی که در چین نقش بندد پسندیده بود هرچ او پسندد
چنان آشفته شد خسرو بدان گفت کزان سودا نیاسود ونمی‌خفت
همه روز این حکایت باز می‌جست جز این تخم از دماغش برنمی‌رست
در این اندیشه روزی چند می‌بود به خشک افسانه‌ای خرسند می‌بود
چو کار از دست شد دستی بر آورد صبوری را به سرپائی در آورد
به خلوت داستان خواننده را خواند بسی زین داستان با وی سخن راند
بدو گفت ای به کار آمد وفادار به کار آیم کنون کز دست شد کار. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۵۲.

(٦٨) شیرین:
چشمش ناگاه به صورت می‌افتد وبه آن نزدیک شده:
آه، این صورتِ پریوشِ کیست؟
به کی چشمش؟
تبسُمش از چیست؟!
شیرین یک مدت به صورت چشم دوخته می‌مانَد وبعد به یک طرف روی گردانده به خیال میرود.

دختر I: зِ صوت حالِ شیرین شد پریشان. .Абдусалом Дехотй Хисрав Ва Ширин, с 8

(٦٩) شاپور صورتِ دیگری را گرفته نمایان میگردد.
شاپور: خوشا، اقبالِ شاهَم شد مددگار،
به عشقِ شاه شیرین شد گرفتار.
ببیند صورتِ شَه بارِ دیگر،

شود تا آتشِ عشقش فزونتر.

صورت را به شاخِ درخت آویخته پنهان میشود. دختران با شیرین در تحتِ آوازهای موسیقی می‌درآیند. چشمِ شیرین باز به صورت افتاده حیرانتر میشود ویکچند لحظه چشم دوخته:

شیرین: خدایا، این چی سرّ است وچی حال است؟

حقیقت، یا مگر خواب وخیال است؟

شاپور نمایان میشود. دختران به اطرافِ او جمع شده. Абдусалом Дехотй Хисрав Ва Ширин, c 9:10.

(٧٠) **پگه‌تر زان بتان عشرت‌انگیز میان در بست شاپور سحرخیز**
بر آن سبزه شبیخون کرد پیشی که با آن سرخ گلها داشت خویشی
خجسته کاغذ بگرفت در دست بعینه صورت خسرو در او بست
بر آن صورت چو صنعت کرد لختی بدوسانید بر ساق درختی
وز آنجا چون پری شد ناپدیدار رسیدند آن پریرویان پریوار. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٥٦.

(٧١) **چو خودبین شد که دارد صورت ماه بر آن صورت فتادش چشم ناگاه**
به خوبان گفت کان صورت بیارید که کرد است این رقم پنهان مدارید
بیاوردند صورت پیش دلبند بر آن صورت فرو شد ساعتی چند
نه دل می‌داد ازو دل برگرفتن نه میشایستش اندر برگرفتن
بهر دیداری ازوی مست می‌شد به هر جامی که خورد از دست می‌شد
چو می‌دید از هوش می‌شد دلش سست چو می کردند پنهان باز می‌جست
نگهبان بترسیدند از آن کار کز آن صورت شود شیرین گرفتار
دریدند از هم آن نقش گزین را که رنگ از روی بردی نقش چین را. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٥٧.

(٧٢) **شیرین:**
روْ اوّل، دشمن از ملکت بُرون ساز،
پس از آن از پی عشق وطرب تاز.
"جوانی داری وشیری و شاهی،
طلب کن افسرِ صاحب‌کلاهی!"
اگر دولت به دست داری، منم یار،
وگرنه یارِ بی‌دولت چی درکار؟! Абдусалом Дехотй Хисрав Ва Ширин, c 21: 22.

(۷۳) ستور پادشاهی تا بود لنگ به دشواری مراد آید فرا چنگ
چو روز بینوائی بر سر آید مرادت خود به زور از در درآید
نباشد هیچ هشیاری در آن مست که غل بر پای دارد جام در دست
تو دولت جو که من خود هستم اینک به دست آر آن که من در دستم اینک
نخواهم نقش بی‌دولت نمودن من ودولت به هم خواهیم بودن
ز دولت دوستي جان بر تو ریزم نیم دشمن که از دولت گریزم. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۱۳۰: ۱۳۱.

(۷٤) جوانی داری وشیری وشاهی سری وباسری صاحب کلاهی
ولایت را ز فتنه پای بگشاد یکی ره دستبرد خویش بنمای
بدین هندو که رختت را گرفته است به ترکی تاج وتختت را گرفته است
به تیغ آزرده کن ترکیب جسمش مگر باطل کنی ساز طلسمش
که دست خسروان در جستن کام گهی با تیغ باید گاه با جام
ز تو یک تیغ تنها بر گرفتن ز شش حد جهان لشگر گرفتن. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۱۳۱: ۱۳۲.

(۷۵) فرهاد: بیا، ای افتابِ عالم‌آرام،
منوّر کن زِ رخ این کوه وصحرا.
به راهت دیده‌هایم چار بودند،
تن وجانم به نورت زار بودند.
شیرین: جوانِ شیردل، چون است حالت؟
فرهاد: خوشم در سایهٔ جاه جلالت!
شیرین: چی شد کارت؟
فرهاد: نگه کن، ای دل‌آرام،
که امرت را رسانیدم به انجام.
چو با تدبیر ودانش زور دادم،
زِ قلبِ کوهها جوی کشادم.
که تا سیراب گردد این بیابان،
به جای خار وخس گُل روید از آن. Абдусалом Дехотй Хисрав Ва Ширин, с 35.

(٧٦) فرهاد، به نقش خطاباً:
"آیا محرابِ چشمِ نقش‌بندان،
دوابخشِ درون دردمندان.
بُتِ سیمین‌تن وسنگین‌دلِ من،
به تو گمراه شد مِسکین دلِ من.
من آن یارم، که با یادت شب وروز،
جهانسوزم به فریادِ جهانسوز
مخور خونم، که خون خوردم ز بهرت،
غریبم، ای من آخر خاکِ شَهرَت! Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 39.

(٧٧) چو بگرفت آن سخن فرهاد در گوش ز گرمی خون گرفتش در جگر جوش
برآورد از جگر آهی شغب ناک چو مصروعی ز پای افتاد بر خاک
به روی خاک می‌غلتید بسیار وز آن سر کوفتن پیچید چون مار
چو شیرین دیدکان آرام رفته دلی دارد چو مرغ از دام رفته
هم از راه سخن شد چاره سازش بدان دانه به دام آورد بازش
پس آنگه گفت کی داننده استاد چنان خواهم که گردانی مرا شاد
مراد من چنان است ای هنرمند که بگشائی دل غمگینم از بند
به چابک دستی واستاد کاری کنی در کار این قصر استواری
گله دور است وما محتاج شیریم طلسمی کن که شیر آسان بگیریم
ز ما تا گوسفندان یک دو فرسنگ بباید کند جوئی محکم از سنگ
که چوپانانم آنجا شیر دوشند پرستارانم این جا شیر نوشند
ز شیرین گفتن وگفتار شیرین شده هوش از سر فرهاد مسکین
سخن را شنیدن می‌توانست ولیکن فهم کردن می‌ندانست
زبانش کرد پاسخ را فرامشت نهاد از عاجزی بر دیده انگشت. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص١٧٩.

(٧٨) آیا فرهادِ صنعت‌کارِ پرُدان،
به تو یک نامه آوردم از ایران.
که "شاهِ خسروان، خورشیدِ آفاق،
به حاضر گشتنِ تو هست مشتاق".
فرهاد: همی‌پرسم زِ تو، ای مردِ هوشیار،

که از این جا روِی نزدِ جهاندار.
بگو: فرهاد یک مردِ فقیر است،
به صحرای غریبی گوشه‌گیر است.
نه صاحب‌دولتم، نه تاجدارم،
حقوقِ صحبتِ شاهان ندارم!
بیاز: همی‌خواهد که رویت را ببیند،
زمانی با تو در خلوت نشیند.
"بزرگان جملگی در انتظارند..."
فرهاد، اندکی خیال کرده، به شیرین خطاباً:
عزیزم، رخصتم ده، راه گیرم،
روِ دربارِ خسروشاه گیرم! .Абдусалом Дехотй Хисрав Ва Ширин, с 38

(۷۹) خردمندان چنین دادند پاسخ که ای دولت به دیدار تو فرخ
کمین مولای تو صاحب کلاهان به خاک پای تو سوگند شاهان
جهان اندازه عمر درازت سعادت یار ودولت کار سازت
گر این آشفته را تدبیر سازیم نه ز آهن کز زرش زنجیر سازیم
که سودا را مفرح زر بود زر مفرح خود به زر گردد میسر
نخستین خواند باید با صد امید زر فشانی بر او کردن چو خورشید
به زر نز دلستان کز دین بر آید بدین شیرینی از شیرین برآید. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۱۸۷.

(۸۰) چو شه بشنید قول انجمن را طلب فرمود کردن کوهکن را
در آوردندش از در چون یکی کوه فتاده از پسش خلقی به انبوه
نشان محنت اندر سر گرفته رهی بی‌خویش اندر برگرفته
ز رویش گشته پیدا بی‌قراری بر او بگریسته دوران به زاری
نه در خسرو نگاه کرد ونه در تخت چو شیران پنجه کرد اندر زمین سخت
غم شیرین چنان از خود ربودش که پروای خود وخسرو نبودش. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۱۸۷: ۱۸۸.

(۸۱) به خسرو گو، که: فرهادِ جوانمرد،
که قولش از سرِ مردی وفا کرد.
چو او در کندنِ خارا درآمد،

به کوهِ بیستون غالب برآمد.

به شیرین مژده بر از کمیابی،

قریب آخر شد این حالِ خرابیم. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с40.

(۸۲) فرهاد: پدرجان، از چی داری آه وافغان؟

بیاز: چی گویم از فغانم، ای پسرجان؟

شد ارمن بی‌ملکه.

مُرد شیرین!..

فرهاد: چی گفتی؟!

بیاز: مرد شیرین!

فرهاد: آه مسکین!...

بیهوش شده می‌افتد. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 421: 42.

(۸۳) با تیشه به سرش میزند.

داد از دستِ شیرین٬ داد٬ داد!..

افتیده میمرد.

بیاز، با قهقهۀ ستیزآمیز جسدِ فرهاد را با پایش میزند.

آنه، فرهاد، احوالت همین است،

مکافاتِ رقیبِ شاه این است...

از رویش نقابش را گرفته، با زهرخنده:

به جای آوردم اکنون گفتِ خسرو،

شود شیرین نصیبِ خسرو از نو... Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 43.

(۸٤) در آن مدت که شد فرهاد را دید نه کوه آن قلعه پولاد را دید

خبر دادند سالار جهان را که چون فرهاد دید آن دلستان را

در آمد زور دستش را شکوهی به هر زخمی ز پای افکند کوهی

از آن ساعت نشاطی در گرفته است ز سنگ آیین سختی بر گفته است

بدان آهن که او سنگ آزمون کرد تواند بیستون را بیستون کرد. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۲۰۲.

(۸۵) اگر ماند بدین قوت یکی ماه ز پشت کوه بیرون آورد راه

ملک بی‌سنگ شد زان سنگ سفتن که بایستش به ترک لعل گفتن

به پرسش گفت با پیران هشیار چه باید ساختن تدبیر این کار

چنین گفتند پیران خردمند که گر خواهی که آسان گردد این مجد
فرو کن قاصدی را کز سر راه بدو گوید که شیرین مرد ناگاه
مگر یک چندی افتد دستش از کار درنگی در حساب آید پدیدار
طلب کردند نافرجام گویی گره پیشانیی دلتنگ رویی
چو قصاب از غضب خونی نشانی چو نفاط از بروت آتش فشانی
سخن‌های بدش تعلیم کردند به زر وعده به آهن بیم کردند
فرستادند سوی بی ستونش شده بر ناحفاظی رهنمونش. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۲۰۲: ۲۰۳.

(٨٦) فرو مرده چراغ عالم افروز چرا روزم نگردد شب بدین روز
چراغم مرد با دم سرد از آنست مهم رفت آفتابم زرد از آنست
به شیرین در عدم خواهم رسیدن به یک تک تا عدم خواهم دویدن
صلای درد شیرین در جهان داد زمین بر یاد او بوسید وجان داد. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۲۰۴.

(٨٧) شیرویه: هیچ کس مثلِ تو غافل نیست از حالِ پسر.
خسرو: من ندارم چون تو فرزندِ بدِ عاقِ‌پدر، تربیت کردم بسی، اما تو ناآدم شدی، لکۀ انسانی شرمندۀ عالم شدی.
منزلت مَی‌خانه‌ها، هر سرسری شد یارِ تو، آبرویم ریخت از بدنامی و کِردارِ تو...
شیرویه، با استهزا: مادرم مریم کجا شد؟
خسرو: ناگهانی مُرد او.
شیرویه: نی، نمرده است، تو خود بکشاندی!
خسرو: بس، ای هرزگی!
شیرویه: مریم وقیصر اگر با تو نمی‌بودند یار،
میشدی کَیها به دستِ دشمنانت تارومار.
مریم بیچاره را دیروز گوراندی به خاک،
رفت میهرش از دلت امروز، ای بی‌شرم وباک.
زهر نوشاندی به او دیروز، لیک امروز زود،
میدهی بر نازِ دیگر نازنینان جانِ خود.
از تو من آموختم کارِ بد ورفتارِ بد.
خسرو: بس کن، ای احمق!

شیرویه: نمی‌ترسم من از گفتارِ بد!
به شمردم از دوصد قصرِ تو یک مَیخانه را. .Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 45: 46

(٨٨) أبخر: سيء رائحة الفم. (دهخدا، لغت نامه، جلد اول: آ– ادیبي، ص٢٨٨.)

(٨٩) ز مریم بود یک فرزند خامش چو شیران ابخر وشیرویه نامش
شنیدم من که آن فرزند قتال در آن طفلی که بودش قرب نه سال
چو شیرین را عروسی بود می‌گفت که شیرین کاشگی بودی مرا جفت
ز مهرش باز گویم یا ز کینش ز دانش یا ز دولت یا ز دینش
سرای شاه ازو پر دود می‌بود بدو پیوسته ناخشنود می‌بود.
بزرگ‌امید را گفت ای خردمند دلم بگرفت از این وارونه فرزند
از این نافرخ اختر می‌هراسم فساد طالعش را می‌شناسم
ز بد فعلی که دارد در سر خویش چو گرگ ایمن نشد بر مادر خویش
ازین ناخوش نیاید خصلتی خوش که خاکستر بود فرزند آتش. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٢٤٣.

(٩٠) نشسته شاه روزی نیم هشیار به امیدی که گردد بخت بیدار
درآمد قاصدی از ره به تعجیل ز هندوستان حکایت کرد با پیل
مژه چون کاس چینی نم گرفته میان چون موی زنگی خم گرفته
به خط چین وزنگ آورد منشور که شاه چین وزنگ از تخت شد دور
گشاد این ترک خو چرخ کیانی ز هندوی دو چشمش پاسبانی
در مرواریدش از مینا بریدند به جای رشته در سوزن کشیدند
دو لعبت باز رابی پرده کردند ره سرمه به میل آزرده کردند. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص٩٧.

(٩١) ای **غنچهٔ** تازه‌رنگ وخوشبوی.
افتاد خزان به باغ وبوستان،
بلبل بپرید از گلستان.
خورشیدِ زمان شد از نظر دور.
عالم همه تیره گشت وبی‌نور.
شادی ونِشات رفت برباد،
ایران به عذاب وماتم افتاد.
یعنی پدرت از این جهان رفت،
نادیده رُخَت به صد فِغان رفت. .Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 14

(٩٢) خسرو: بگوی اکنون تو: ایران در چی حال است؟
شاپور: مپرس اصلا، که در خوف وزوال است!
خسرو: چی گفتی؟!
شاپور: شاه شد بهرامِ چوبین!.. .Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 17

(٩٣) به تدبیری چنین آن شیر کین خواه رعیت را برون آورد بر شاه
شهنشه بخت را سرگشته می‌دید رعیت را ز خود برگشته می‌دید
بزر اقبال را پرزور می‌داشت به کوری دشمنان را کوری می‌داشت
چنین تا خصم لشگر در سر آورد رعیت دست استیلا بر آورد
ز بی‌پشتی چو عاجز گشت پرویز ز روی تخت شد بر پشت شبدیز. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص١٠٢: ١٠٣.

(٩٤) در این هنگام خسرو می‌افتد. بهرام به سینهٔ او پای مانَد:
بهرام: اگر نوکِ تیغم به خلقت زنم،
سرت را به پیشِ سگان افکنم. (Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 30)

(٩٥) خسرو: فغان، ای دلیرانِ فریادرس!
خیسته به سینهٔ بهرام شمشیر میزند.
جزای تو شمشیرِ تیز است وبس! .Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, c 30

(٩٦) چو وقت آمد ملک را گفت بشتاب مبارک طالع است این لحظه دریاب
به نطع کینه بر چون پی فشردی در افکن پیل وشه رخ زن که بردی
ملک در جنبش آمد بر سر پیل سوی بهرام شد جوشنده چون نیل
بر او زد پیل پای خویشتن را به پای پیل برد آن پیل تن را
شکست افتاد بر خصم جهانسوز به فرخ فال خسرو گشت پیروز. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص١٣٧.

(٩٧) مبارک باد، ای شاهِ مظفر،
که تاجِ رفته‌ات شد باز بر سر.
اگر قیصر به امدادت نمیشد،
به تو این فتح وفیروزی کجا بود؟
کنون شکرانهٔ شادی ادا کن،

به عهدی، که به من کردی، وفا کن!
مکن ز– این پس خیالِ روی شیرین،
که با وی کام راندن نیست ممکن.
خسرو:
بلی، قیصرِ روم امداد کرد،
زِ چنگالِ بدخواهم آزاد کرد.
بنازم، که من گشته دامادِ او،
ظفر یافتم از امدادِ او.
قسم پیش روی تو، ای نازنین،
که جز تو نبویم گلی بعد از این.
همیشه دلم در هوای تو باد!
سرِ منّتم زیرِ پای تو باد! .Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 30: 31

(۹۸) أي من لديه روح مثل عيسى، يحيي الميت ويشفي المريض. (دهخدا، لغت نامه، جلد يازدهم: علي آباد– قورثا، ص۱۶۴۷۹.)

(۹۹) چو بر گفتی ز شیرین سرگذشتی دهان مریم از غم تلخ گشتی
در آن مستی نشسته پیش مریم دم عیسی بر او می‌خواند هر دم
که شیرین گرچه از من دور بهتر ز ریش من نمک مهجور بهتر
ولی دانم که دشمن کام گشتست به گیتی در به من بدنام گشتست
چو من بنوازم ودارم عزیزش صواب آید که بنوازی تو نیزش
اجازت ده کزان قصرش بیارم به مشکوی پرستاران سپارم
نبینم روی او گر باز بینم پر آتش باد چشم نازنینم.
جوابش داد مریم که ای جهانگیر شکوهت چون کواکب آسمان‌گیر
خلافت را جهان بر در نهاده فلک بر خط حکمت سر نهاده
اگر حلوای تر شد نام شیرین نخواهد شد فرود از کام شیرین
ترا بی‌رنج حلوائی چنین نرم برنج سرد را تا کی کنی گرم
رطب خور خار نادیدن ترا سود که بس شیرین بود حلوای بی‌دود
مرا با جادوئی هم حقه‌سازی؟ که بر سازد ز بابل حقه‌بازی
هزار افسانه از بر بیش دارد به طنازی یکی در پیش دارد

ترا بفریبد و ما را کند دور تو زو راضی شوی من از تو مهجور
من افسونهای او را نیک دانم چنین افسانها را نیک خوانم
بسا زن کو صد از پنجه نداند عطارد را به زرق از ره براند.
پس آنگه بر زبان آورد سوگند به هوش زیرک وجان خردمند
به تاج قیصر وتخت وشهنشاه که گر شیرین بدین کشور کند راه
به گردن برنهم مشگین رسن را برآویزم ز جورت خویشتن را. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص١۶۴: ١۶۵.

(١٠٠) خنجرش کشیده:

حالا که فلك به کامِ من شد،
سلطانِ همین دیار گشتم.
تخت وکلاهت به نامِ من شد،
من نیز زِ بهرِ تو گذشتم.

به سینهٔ پدرش خنجر زده میگریزد. خسرو با تلواسه از جا می‌خیزد، خزیده– خزیده به طرفِ شیرین نزدیک میشود.

خسرو: بیا، شیرین، که شد وقتِ جدایی،
به جنگِ مرگ افتادم، کجای؟

پردهٔ شه‌نشین را برداشته شیرین را بیدار کردن میخواهد، ولی دلش نمیشود.

نمیخواهم، که او از خواب خیزد،
سرشک از چشمِ خواب‌آلود ریزد.
اگر بیند مرا در حالِ خواری،
نماید تا سحر فریاد و زاری،
"همان به این سخن ناگفته مانَد،
چو من مرده شوم، او خفته مانَد"...

تپیده– تپیده جان میدهد. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с54.

(١٠١) فرود آمد ز روزن دیو چهری نبوده در سرشتش هیچ مهری
چو قصاب از غضب خونی نشانی چو نفاط از بروت آتش‌فشانی
چو دزد بر کالا همی‌جست سریر شاه را بالا همی‌جست

به بالین شه آمد تیغ در مشت جگرگاهش درید وشمع را کشت
چنان زد بر جگرگاهش سر تیغ که خون برجست ازو چون آتش از میغ
چو از ماهی جدا کرد آفتابی برون زد سر ز روزن چون عقابی
ملک در خواب خوش پهلو دریده گشاده چشم وخودرا کشته دیده
ز خونش خوابگه طوفان گرفته دلش از تشنگی از جان گرفته
به دل گفتا که شیرین را از خوشخواب کنم بیدار وخواهم شربتی آب
دگر ره گفت با خطر نُفته که هست این مهربان شبها نخفته
چو بیند بر من این بیداد وخواری نخسبد دیگر از فریاد وزاری
همان به کین سخن ناگفته باشد شوم من مرده واو خفته باشد
به تلخی جان چنان داد آن وفادار که شیرین را نکرد از خواب بیدار. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۳۴۷: ۳۴۸.

(۱۰۲) شیرین: چه فلاکت؟
چی دهشت است این؟!
مرده را دیده:
آه...
داد
داد از دستِ دشمنِ بدخواه!..
خانهٔ دل خراب شد، افسوس،
جگر از غم کباب شد، افسوس.
این کدامین رقیبِ نامَرده است،
که به خوابت هجوم آوردست.
چی کنم؟
دردِ دل که را گویم؟
در جهان از کی مرحمت گویم؟..
سرودِ محزونی میسراید به آهنگی..
قطارت میروم من هم از این جا،
در این دنیا مرا مگذار تنها!
از میخ خنجر را گرفته:

چنین واجب بوَد در عشق مردن...
با خنجر به سینه‌اش میزند.
"به جانان، جان..
چنین...
باید سپردن!..
تپیده– تپیده میمُرَد. Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, с 54: 55.

(۱۰۳) گشاده سر کنیزان وغلامان چو سروی در میان شیرین خرامان
نهاده گوهرآگین حلقه در گوش فکنده حلقه‌های زلف بر دوش
کشیده سرمه‌ها در نرگس مست عروسانه نگار افکنده بر دست
پرندی زرد چون خورشید بر سر حریری سرخ چون ناهید در بر
پس مهد ملک سرمست میشد کسی کان فتنه دید از دست میشد
گشاده پای در میدان عهدش گرفته رقص در پایان مهدش
گمان افتاد هر کس را که شیرین ز بهر مرگ خسرو نیست غمگین
همان شیرویه را نیز این گمان بود که شیرین را او دل مهربان بود
همه ره پای کوبان میشد آن ماه بدینسان تا به گنبد خانه شاه
پس او در غلامان وکنیزان ز نرگس بر سمن سیماب ریزان
چو مهد شاه در گنبد نهادند بزرگان روی در روی ایستادند
میان در بست شیرین پیش موبد به فراشی درون آمد به گنبد
در گنبد به روی خلق در بست سوی مهد ملک شد دشنه در دست
جگرگاه ملک را مهر برداشت ببوسید آن دهن کاو بر جگر داشت
بدان آیین که دید آن زخم را ریش همانجا دشنه‌ای زد بر تن خویش
به خون گرم شست آن خوابگه را جراحت تازه کرد اندام شه را
پس آورد آنگهی شه را در آغوش لبش بر لب نهاد ودوش بر دوش
به نیروی بلند آواز برداشت چنان کان قوم از آوازش خبر داشت
که جان با جان وتن با تن به پیوست تن از دوری وجان از داروی رست. نظامي گنجوی، خسرو وشیرین، ص۳۵۰: ۳۵۱.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مادة (نصص)، دون تاريخ.

٢- أحمد الزغبي، التناص نظرياً وتطبيقياً، الطبعة الثانية، عمون للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٥م.

٣- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة م٢٠٠٤.

٤- خسرو وشيرين للنظامي الكنجوي، ترجمة: عبد العزيز بقوش، المجلس الأعلى للثقافة، دون تاريخ.

٥- عبد الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية: النظرية والتطبيق، دار سعاد الصباح، يناير١٩٩٣م.

٦- عبد النعيم مُحَمَّد حسنين، نظامى الگنجوى شاعر الفضيلة: عصره وبيئته وشعره، مكتبة الإسكندرية ٢٠١٥م.

٧- محمود جابر عباس، إستراتيجية التناص في الخطاب الشعري العربي الحديث، علامات في النقد، نادي جدة، ٢٠٠٢م.

ثانياً: المراجع الفارسية:

١- آرتور كريستنسن، كاوه آهنگر و درفش كاويانى، ت: منيژه احدزادگان آهنى، انتشارات طهورى ١٣٨٧.

٢- حشمت الله رياضى، داستان ها وپيامهاى نظامى گنجوى، تهران ١٣٨٥هـ.ش.

٣- عبد السلام دهاتي، پيامهاى دوستى، نشريات دولتى تاجيكستان، استالين آباد ١٩٥٩هـ.ش.

٤- كليات عرفي شيرازي، جلد١، بكوشش وتصحيح: مُحَمَّد ولي الحق انصاري، چاپ اول، انتشارات دانشگاه تهران، شمارهٔ ٢٤٠٦/١، بهار ١٣٧٨هـ.ش.

٥- كمال الدين وحشي بافقي، ديوان وحشي بافقي: با مقدمهٔ سعيد نفيسى، تهران، ١٣٩٢هـ.ش.

٦- نظامي گنجوى، خسرو وشيرين، ويرايش وتايپ: امين بابايى پناه، بي تاريخ.

٧- نظامى گنجوى، ديوان قصايد وغزليات نظامى گنجوى، بكوشش: استاد سعيد نفيسى، چاپ پنجم، انتشارات فروغى ١٣٦٢هـ.ش.

ثالثاً: المراجع الطاجيكية:

1- Абдусалом Дехотй, Хисрав Ва Ширин, куллиёт, ҷилди II, Драматургия, Душанбе, 1965.

2- гулназар, адибонтоҷикистон, душанбе, 2002.

رابعاً: دوائر المعارف الفارسية:

١- دهخدا، لغت نامه، مؤسسهٔ انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، چاپ دوم از دورهٔ جديد: ١٣٧٧هـ.ش.

خامساً: الدوريات العربية:

١- أحمد موسى أحمد النوتي، التطابق (التناص) في حائيات: عبيد بن الأبرص، أوس بن حجر، أبي نواس: دراسة نقدية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية- دبي، ٢٠٠٨م.

٢- رأفت حسن رستم، التناص وأنواعه: مفهوم وتطبيق، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا ٢٠٠٥م.

سادساً: الدوريات الفارسية:

١- پريسا غلام زاده نيكجو وديگران، مفاهيم غنايى منظومه مجنون وليلى امير خسرو دهلوى با تاكيد بر جلوه هاى مادى معشوق در تطبيق با ليلى ومجنون مصور خمسه نظامى، نشريه مطالعات هنر اسلامى، شماره ٤٣، دورهٔ ١٨، آذر ١٤٠٠.

٢- تقى پورنامداريان، مصطفى موسوى، زبان نظامى گنجوى، نشريه زبان وادب فارسى دانشگاه تبريز، سال٧٤، شماره ٢٤٤، پاييز وزمستان ١٤٠٠.

٣- حسین خاکپور ودیگران، بررسی مناسبات بینتامتنی اشعار اقبال لاهوری وقرآن، دوفصلنامه شبه قاره دانشگاه سیستان وبلوچستان، سال دهم، شماره ۳۴، بهار وتابستان ۱۳۹۷هـ.ش.
۴- چنور سید، روابط بینامتنی سبک ادبیات فارسی ونگارگری در دورهٔ تیموری بر اساس نظریهٔ ژرار ژنت، مطالعات ایران شناسی، سال ششم، شمارهٔ نوزدهم، زمستان ۱۳۹۹هـ.ش.
۵- سمیه میکده ودیگران، بررسی وتحلیل تأثرات "لمعات" عراق از "سوانح" غزالی بر اساس نظریه‌ی بینتامتنیت ژرار ژنت، پژوهش‌نامه‌ی مکتب‌های ادبی، دانشگاه مازندران، دوره‌ی ۷، شماره ی۲٤.
۶- سید مرتضی حافظی ودیگران، واکاوی چالش‌ها وکابردهای روش بینامتنیت، فرود از نردبان انتزاع؛ سقوط در ورطهٔ تقلیل‌گرایی، فصلنامه علمی- پژوهشی روش شناسی علوم انسانی، پاییز ۹۹، سال ۲۶، شماره ۱۰۴.
۷- علی صباغي، بررسی تطبیقی محورهای سه گانهٔ بینامتنیت ژنت وبخشهایی از نظریهٔ بلاغت اسلامی، فصلنامه پژوهشهای ادبی سال۹، شماره ۳۸، زمستان ۱۳۹۱.
۸- ماهیار نوابي، خاندان وصال شیرازي، نشریه دانشکده ادبیات تبریز، سال هفته، شماره دوم.
۹- مجید سعید، تجلی قرآن در شعر حسان؛ بررسي بینامتنیت قرآني در شعر حسان بن ثابت انصاري، همایش ملي بینامتنیت (التناص)، قم، پاییز ۱۳۹۳هـ.ش.
۱۰- وصال شیرازي: شاعر نابینا اهلبیت، مجموعه فرهنگ وهنر ۱۷، دفتر فرهنگ معلولین، زمستان ۱۳۹۰.

سابعاً: مواقع الإنترنت:

۱- سایت: دانشنامهٔ جهان اسلام.
۲- هدیه شریفي، سیري در ادبیات کودك تاجیك: قصه، قصه ی گم شدن در نشانی است، سایت ایران امروز، جمعه ۲۸ مرداد ۱۳۸۴.